

L'art de servir son monarque
Le Kitāb Waṣāyā Aflātūn al-Ḥakīm fī
Hidmat al-Mulūk
Édition critique et traduction

Frédéric Bauden et Antonella Gherseti
Université de Liège – Università Ca' Foscari di Venezia

II. Édition critique

Pour l'établissement du texte, nous avons suivi en toute logique le ms. de Liège, tout en ayant recours à l'unique autre copie identifiée (ms. d'Erevan). Les résultats de la collation avec les sources manuscrites et imprimées mentionnées dans l'introduction ont également été indiqués en notes. Précisons que les rares additions qui ont été apportées au texte à partir de ces sources secondaires ne l'ont été que lorsqu'il nous est apparu qu'elles étaient nécessaires à la bonne intelligence de celui-ci. Pour la plupart d'entre elles, il est manifeste que le copiste du ms. de Liège a été distrait au cours de son travail de copie. Nous renvoyons, dans l'apparat critique, aux textes mis à profit au moyen des symboles que voici :

- الأصل : وصايا أفلاطون الحكيم في خدمة الملوك، مخطوطة مكتبة جامعة لياج (Liège)، رقم ٥٠٠٦.
م : وصايا أفلاطون الحكيم في خدمة الملوك، مخطوطة ماتندران، إيروان (Erevan)، رقم ١٦٩٤، وأ-أ٤٤.
أ : فقر التفتت وجمعت عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية، مخطوطة آبا صوفية، إستانبول (Istanbul)، رقم ٢٨٢٠، أ١-أ٥٦.
ب : فقر التفتت وجمعت عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية، ضمن : أفلاطون في الإسلام، تحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت، الرحمن بدوي، بيروت، ١٩٩٧/١٤، ص ١٧٣-١٩٦.
س : مجد الدين الأفضلي، كتاب الآداب، مخطوطة مكتبة جامعة بازل (Bâle)، رقم M III 161، و ب-٢٤-٢٩ : فصل في الملوك.
ش : المبشر بن فائق، مختار الحكم ومحاسن الكلم، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مدريد، ١٩٥٨/١٣٧٧، ص ١٣٧-١٧٧.
ص : الصحيفة الصفراء، مخطوطة آبا صوفية، إستانبول (Istanbul)، رقم ٢٨٢١، و ١٨٢-أ٢٠٤.
ط : الفارابي، فقر مجموعة عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية ومعان فلسفية، مخطوطة طوب قابو سراي، إستانبول قابو سراي، إستانبول (Istanbul)، رقم ٢٣٦٠، وأ-أ٤٩.
ع : ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق :
- A. Müller, Königsberg, 1884 [réimp. Farnborough, 1972], I, pp. 51-53.

ف : الفارابي، فقر مجموعة عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية ومعان فلسفية، مخطوطة آيا صوفية، إستانبول (Istanbul)، رقم ٢٨٢٢، ١ب-٢١٥.

ج : الفارابي، فقر مجموعة عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية ومعان فلسفية، مخطوطة آيا صوفية، إستانبول (Istanbul)، رقم ٢٨٢١، ١أ-١٦٦.

ك : مختار من كلام الحكماء الأربعة الأكارب، تحقيق :

D. Gutas, *Greek Wisdom Literature in Arabic Translation: A Study of the Graeco-Arabic Gnomologia*, New Haven, 1975, pp. 62-213.

ل : أسامة بن منقذ، لباب الأبواب، تحقيق محمد شاكر، بيروت، ١٩٩١/١٤١١.

Les sigles suivants ont également été employés pour l'édition :

[] : correction d'après source secondaire, indication du numéro du folio dans le ms. de Liège

< > : addition d'après source secondaire

ص : page

La numérotation des aphorismes est nôtre.

[١٢] وصايا أفلاطون الحكيم في خدمة الملوك

[٢ب] بسم الله الرحمن الرحيم.

(١) قال أفلاطون : إذا شاورك الملك في قوم فحرّكه على استصلاحهم وتعمّد هفواتهم فإنّ [خطئك] في الحضّ على الإحسان إليهم أسلم من [خطئك] في التحريك على الإساءة .

(٢) وقال : إذا خدمت حازما فأرضه في إسخاط رعيته وحاشيته وإذا خدمت ضعيفا فأسخطه في إرضاء أتباعه .

(٣) وقال : إعرف <إدبار> الدولة من تملك الأحداث عليها ومن لا خبرة له بنوائها [...] .

(٤) وقال : إعرف طبع الملك من أخلاق من يغلب عليه من معاشريه وادخل إليه من خلق أقربهم منه وإن وقتت من نفسك نقادا في ذلك .

(٥) وقال : إن استطعت أن تري الملك غناك عنه ليس بأن توهمه كثرة الجدة ولكن تعلمه

[1] ج، ١٢٣، ب؛ ف، ١٦٢ || ج ف: ولا تتعمد، و"لا" فوق السطر || الأصل م: خطابك، والتصحيح عن ج ف || إليهم: ناقصة في ج ف || الأصل م: خطابك، والتصحيح عن ج ف || ج: الإساءة || ج، ١٢، ط، ب؛ ف، ٣، ك؛ ص، ١٣٦، رقم ٤٩ || رعيته: ناقصة في ط ج ف || وحاشيته: في الأصل فوق السطر بخط الناسخ وبدون الواو، والتصحيح عن ج ف || ط ج ف: رضاه || ج: أصحابه، والتصحيح في الهامش بخط الناسخ || ج ٣، ط، ب؛ ف، ٤، ب؛ و قارن بما يظهر في ل، ص ٤٤٧: إعرف إدبار الدولة من تملك الأحداث عليها || <إدبار>: ناقصة في الأصل م، والتكملة عن ط ج ف || ج ١٦، ط، ب؛ ف، ٨، ب-١٩ || ج ط: أخلاق || ط ف: عليه || ج ١٧، ج، ١١١، ب؛ ص، ١٧٧، ج، ١١١، ب؛ ص، ١٦١، ط، النفاذ، وفي الهامش بخط الناسخ: بنفاذ؛ ط: النفاذ؛ ف: بنفاذ || آ، ٩، ب-٩، ب؛ ص، ١٧٧، ج، ١١١، ب؛ ص، ١٦١، ط، ١١١، ب؛ ف، ١٦٦ || ج: بأن || ط: بأن يرى || س ش: من خدمت || ش: + فافعل || آ ١٥، ب؛ و ليس || آ ١٦، ب؛ ص، ١٦٦ || س: كثيرة || س ش: + بأن || آ ١٦، ب؛ ليعلم؛ ش: يتعلم؛ ج ط: يعلم.

^[٢] تحسنه تحسینا لا یخرجک^{٧١} [٣ب] إلى اسم الکذب فيه .

(١١) وقال^{٧٢} : استعمل الصبر في خدمة الملوك ليس عند المكروه وحده ولكن في المحبوب مثل أن تصبر على ما وعدك^{٧٣} لا^{٧٤} تكده بإجازه^{٧٥} .

(١٢) وقال^{٧٦} : إذا زاد سعيك في عائد من أمر المملكة على مساو لك فلا تحرص في التنبية عليه فيحط من قدرك وليكن وكذلك تحسين نفسك بالترفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة .

(١٣) وقال^{٧٧} : استعمل مع فرط النصيحة ما يستعمله^{٧٨} الخونة^{٧٩} من حسن^{٨٠} المداراة والتذلل للرؤساء ولا يدخل^{٨١} عليك^{٨٢} العجب من فضلك على أكتانك فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به .

(١٤) وقال^{٨٣} : إذا كت للملك أنصح من جماعة تساوي أجرتهم فلا يكرثك ذلك لأنك تأخذ من الملك ما فرضه لك الرأي وهم يأخذون ما فرضه لهم الهوى الذي لا يثبت مع التكتشف .

(١٥) وقال^{٨٤} : من كانت الفضيلة في طبعه كان عمله بها في خدمة الملوك^{٨٥} أثر عنده^{٨٦} من الرفعة لديهم وزيادة الأجرة منهم ومن [٤أ] لم تكن الفضيلة^{٨٧} في طبعه تأسف على تقصير حاله عن^{٨٨} غيره وأكثر التمنن

[٢] م : يخرجك || ج : ١٤ ، ط : ١٤ ، ف : ١٩ || ف : + به || ج ط : ولا || الأصل : بانجاره ، والتصحيح عن م ج ف || ج : ١٤ ؛ إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد أمر من المملكة فلا تحرق في التنبية عليه فتحط من قدرك وليكن وكذلك تحسين نفسك بالترفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة ؛ ط : ١٤ ؛ إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد أمر من المملكة فلا تحرق في التنبية عليه فيحط من قدرك وليكن كذلك تحسين نفسك بالترفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة ؛ ف : ١٩ ؛ إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد من أمر المملكة فلا تحرق في التنبية عليه فيحط من قدرك وليكن تحسين نفسك بالترفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة ؛ ش : ص ١٥١ ؛ إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد من المملكة فلا تحرق في التنبية عليه فتحط من قدرك . وليكن وكذلك تحسين نفسك بالترفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة || ج : ١٥ ؛ ط : ١٥ ، ف : ١٤ ، ج : ١٥ ؛ ف : ٢٠ ؛ وقارن بما يظهر في ش ، ص ١٤٣ وع (عن المبشر بن فانك) ، ص ٥١ ؛ استعمل مع فرط النصيحة ما تستعمله الخونة من حسن المداراة ولا يدخل عليك العجب لفضلك على أكتانك فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به || ج ط ف : تستعمله || ج : الخدمة ، والتصحيح في الهامش بخط الناسخ || ج ط : تحسين || ٨٣ ط : تدخل || ٨٤ ج : عليه || ٨٥ ج : ١٥ ، ط : ١٤ ؛ إذا كت للملك أنصح من جماعة من تساوي (ط : يساوي) أجرتهم أجزرتك فلا يكرثك ذلك لأنك تأخذ من الملك ما فرضه لك الرأي وهم يأخذون ما أعطاهم إياه الهوى الذي لا يثبت عليهم مع التكتشف ؛ ف : ٢٠ ؛ إذا كت للملك أنصح من جماعة من يساوي أجرتهم أجزرتك فلا يكرثك ذلك لأنك تأخذ من الملك ما فرضه لك الرأي وهم يأخذون ما أعطاهم إياه الهوى الذي لا يثبت مع التكتشف ؛ ش ، ص ١٤٣ ؛ إذا كت للملك أنصح من جماعة تساوي أجرتهم أجزرتك فلا يكرثك ذلك لأنك تأخذ ما فرضه لك الرأي وهم يأخذون ما بذله لهم الهوى الذي لا يثبت مع التكتشف || ٨٤ ج : ١٥ ، ط : ١٤ - ١٥ ، ف : ٢٠ - ٢٠ || ط : الملوك || ج : ٨٥ ، عدده ، والتصحيح في الهامش بخط الناسخ || ج ط : + له || ج ط ف : + حال .

[٤] بسعيه^٤ ونسب الملك إلى الجهل بالترتيب حتى ركب^٥ من الطعن على الملك أكثر مما أسداه^٦ إليه. (١٦) وقال^٧: من سهل^٨ عليه إذاعة سره من الملوك وكان يبدو في وجهه كثير^٩ مما عراه^{١٠} فاستغفه^{١١} من أن يفضي إليك بسرّه فإنّ الملك ربما كان سبب إذاعة^{١٢} ما [يودعك^{١٣}] إياه من سرّه وتنوط^{١٤} بك^{١٥} جريوته.

(١٧) وقال^{١٦}: لا تظهر للملك استحسان شيء مما تراه فإنه لا يستحسن الشيء إلا خليق بملكه^{١٧} ولكن أظهر له^{١٨} ما يستحقّه الرأي^{١٩}.

(١٨) وقال^{٢٠}: إذا دعاك الملك إلى طعامه وشرابه ولهوه فليكن الإعظام له^{٢١} أكثر فيك^{٢٢} من الالتذاذ واستعمل التحرّز منه^{٢٣} وقت الانبساط معه واحذر أن تتم^{٢٤} ذلك في وجهك وليكن مع انشراح صدر^{٢٥} وحسن بشر لئلا توحشه.

(١٩) وقال^{٢٦}: من صحب الملك^{٢٧} لتباهة الذكر <لم^{٢٨}> بضره^{٢٩} تقصير زيّه عن زي طبقتّه ومن صحبه^{٣٠} للالتذاذ والزينة هلك بهما^{٣١}.

(٢٠) [٤ب] وقال^{٣٢}: اصطبر^{٣٣} على سلطانك فلست بأكثر^{٣٤} شغله ولا بك قوام أمره.

(٢١) وقال^{٣٥}: إذا شاورك من الرؤساء من قد وقفت على فاقتّه إلى رأيك فلا تكلمه كلام^{٣٦} أمر ولا مساو^{٣٧} وأخرج كلامك في معرض مستغهم منه ما سنج لك وليرى^{٣٨} فيك الحاجة في عرض كلامك عليه

[٤] ج ط : التمييز لسعيه || ج ط ف : يركب || ج ط : استدعاء || ج اب : ط ، ١١٥ ؛ ف ، ٢٠ || ج : من سهل سهلا ، وفي الهامش يخط الناسخ : كان سهلا ؛ ط : كان سهلا || الأصل م : كثيرا || ج ط : عداه || ف : استغفه || ج ط + : سره و || الأصل م : يودعك ، والتصحيح عن ج ط ف || الصلة ناقصة في ط || ج : بها ، والتصحيح في الهامش يخط الناسخ || ج ، اب : ط ، ١١٥ ؛ ف ، ٢١ || ج ط : بملكه || ج ط ف + فيه || ج ط ف + : في مثله || ج ، اب - ١١٦ ؛ ط ، ١١٥ - ب : ف ، ٢١ || ج ط + : منك || ج ط : ناقصة في ج والتصحيح في الهامش يغير خط الناسخ || ج ط : في || ج ط : ينم || ج : صدر ، وفوق الكلمة يغير خط الناسخ حرف "ك" ؛ ف : صدرك || ج ، ١١٦ ؛ ط ، ١١٥ ؛ ف ، ٢١ || ف : الملوك || لم : ناقصة في الأصل م ، والتكملة عن ج ف || م : ضره || ج : صحبهم || ج ط : به ؛ ف : بهم || ج ، ٢٠ ؛ ش ، ص ، ١٥٩ ؛ ط ، ١١٩ ؛ ف ، ٢٦ ؛ وقارن بما ظهر في العباسي ، آثار الأول ، ص ٩٧ ؛ واعلم بأنك لست بأكثر شغله ولا بك قوام أمره || ج ش ف : اصبر || ج : أكبر ؛ ط ف : أكبر || ج ، ٢١ ؛ ط ، ١١٩ - ب ، ٢٠ ؛ ف ، ٢٧ || ج ط : بكلام || مساو : في الأصل "سيباو" ؛ ولا مساو : ناقصة في م ؛ والتصحيح عن ج ط ف || م ج ط ف : ولير .

- [5] وإن^{١٢٤} حظك في إحماده أكثر من حظّه في قبول ما احتاج إليه منك^{١٢٥}.
- (٢٢) وقال^{١٢٦}: إذا خدمت ملكاً فلا تلبس ثوبه ولا تركب دابته ولا تستخدم ما^{١٢٧} يصلح له من جارية^{١٢٨} وخدام تسلّم عليه.
- (٢٣) وقال^{١٢٩}: إذا ذكر لك رئيس خطأ كان منه فاعترف^{١٣٠} به فأجل فكرك في الاعتذار له منه واحذر أن تعنفه^{١٣١} ولا تجمع معه على ذمّه.
- (٢٤) وقال^{١٣٢}: لا تعادوا الدول المقبلة وتشربوا قلوبكم استقلها فتديروا بإقبالها.
- (٢٥) وقال^{١٣٣}: ينبغي لصاحب^{١٣٤} الملك أن يمتحن حال الملك^{١٣٥} في إقباله وإدباره والمحنة لذلك أن يسرّ خيائته^{١٣٦} ويلقاه^{١٣٧} فإن وجده على^{١٣٨} انشراحه الذي [أ٥] كان عليه^{١٣٩} فالملك مدبر وإن وجده قد تغيّر لذلك^{١٤٠} علم أنه^{١٤١} مقبل.
- (٢٦) وقال^{١٤٢}: إذا خدمت^{١٤٣} رئيساً فتبين ما يحتاج إليك فيه^{١٤٤} فإن المستخدم إما <أن يكون أخص منك فيما استخدمك فيه وإما >^{١٤٥} أن يكون أزيد منك فيه^{١٤٦} والنقص^{١٤٧} فتحتاج^{١٤٨} أن تقبل تفويضه ولا تترك شيئا من أموره بغير تأمل والزائد عليك فينبغي^{١٤٩} أن تطلعه طلع ما عملت^{١٥٠} وتحرز الحجة^{١٥١} عنده في كل ما أتيت^{١٥٢} فإنه إنما يقيمك مقام حافظ عليه.
- (٢٧) وقال^{١٥٣}: لا تستوف^{١٥٤} شرائط الأعمال وما يوجبه لها^{١٥٥} العدل في الأزمنة^{١٥٦} المضطربة^{١٥٧} فيضيع

[5] ج ط ف : فإن || ١٢٥ ج ط : إليك فيه || ١٢٦ ج ، أ ب ، ط ، ١٥ ، ف ، ٢١ || ج ط : من || ١٢٨ الأصل : جاريته ، والتصحيح عن ج ط ف || ١٢٩ ج ، ٢١ ، ط ، ٢٠ ، ف ، ٢٧ - ٢٧ || ج ط : واعتبر || ١٣٠ ف : + به || ١٣٢ ج ، ٢٦ ، ط ، ٢٤ ، ف ، ٣٣ ، ش ، ١٧١ ، ك ، ص ١٤٤ (رقم ٦٤) : قارن بما يظهر في ل ، ص ٤٥٣ : لا تعادوا الدول المقبلة وتشربوا قلوبكم استقلها فتديروا بإقبالها || ١٣٣ ج ، ٢٦ ، ط ، ٢٤ - ب : ف ، ٣٣ - ٣٣ || ج ط ف : لخدام || ١٣٤ الملك : في ج ، في الهامش بخط الناسخ || ١٣٦ ج ط : بعد جنابته || ١٣٧ ج ط ف : + بعد ذلك || ١٣٨ ج ط ف : + ما أفاد من || ١٣٩ ج ط ف : له || ١٤٠ ج ط ف : له || ١٤١ علم أنه : ج ط م (فالملك) || ١٤٢ آ ، ١٨ - ١٩ ، ب ، ص ١٧٩ ، ج ، ٦٣ ، ط ، ٥٦ - ب : ف ، ٧٧ - ٧٨ || ١٤٣ آ ب : + رجلا || ١٤٤ ج ط : + ومنزلة منك فيه : ف : + ومنزلة منك || ١٤٥ <أن ... وإما > : ناقصة في الأصل م والإضافة عن آ ب ج ط ف || ١٤٦ فيه : ناقصة في ج ط || ١٤٧ ج ط : فإن كان النقص : ف : وإن كان النقص || ١٤٨ آ ب : محتاج : آ ب ف : + إلى || ١٤٩ ج ط ف : ينبغي || ١٥٠ آ ب ط ف : + به || ١٥١ م : الحجب || ١٥٢ ط : أوتيته : ب : أوتيته || ١٥٣ آ ، ١٩ - ٢٠ ، ب ، ص ١٧٩ ، ج ، ٦٤ - ٦٥ ، ش ، ص ١٤٤ ، ط ، ٥٧ : ف ، ٧٨ - ٧٩ || ١٥٤ آ : يسوف : ف : تستوفي || ١٥٥ ج ط : لك || ١٥٦ آ ب : الأزمان || ١٥٧ آ : المضطربة.

[٦] سعيك وتنسب^{١٥٨} إلى^{١٥٩} التّخلف فيما تعانیه ولكن ناسب بعملك طبيعة الزمان ما لم يقدر^{١٦٠} في مروؤتك ودينك وأخلاقك فإذا بلغ إلى^{١٦١} هذه الثلاثة^{١٦٢} فخل^{١٦٣} عما في يديك^{١٦٤} منها^{١٦٥} وإلا خسرت في^{١٦٦} نفسك أكثر مما تريحه في ذات يدك.

(٢٨) وقال^{١٦٧}: اخدم^{١٦٨} الجاهل من الرؤساء بإتباع هواه^{١٦٩} ورضاه^{١٧٠} والعاقل^{١٧١} بإحراز^{١٧٢} الحجّة له وعليه^{١٧٣}.

(٢٩) وقال^{١٧٤}: إذا خدمت من هو أقوى منك في أمر من الأمور فأظهر له فيه^{١٧٥} من النزاهة^{١٧٦} وحسن المواظبة^{١٧٧} ما تعدل به رجحانه^{١٧٨} عليك وإن^{١٧٩} خدمت من أنت أقوى منه فأكفمه مؤونة التعب به^{١٨٠} ووفّر عليه العائد^{١٨١} فيه.

(٣٠) وقال^{١٨٢}: [ب] إذا كان الملك ممسكاً^{١٨٣} للدين فأخدمه بالفضائل وإن كان مخلياً عنه فأخدمه بخلقه وكن على حذر منه وإلا لم تحظ عنده.

(٣١) وقال^{١٨٤}: أشقّ ما في خدمة الملوك^{١٨٥} أن تصل إليهم^{١٨٦} لأنك تحتاج إلى مجاهدة المطيفين بهم^{١٨٧} وهم^{١٨٨} شبيهة بالوردة محفوفة بالشوك.

(٣٢) وقال^{١٨٩}: إذا حاولت خدمة ملك فالزم الغالب عليه من أصحابه وتأمل قواه ومقاديرها فيه^{١٩٠} وأره قوتك في أضعفها وكراهتك لإذاعة ذلك عنك^{١٩١} ليعتمد عليك فيه ويكون^{١٩٢} سبباً لإفراجه لك.

[٦] ب: ينسب؛ آ: ينسب || ١٥٨: إلى || ناقصة في ب || ١٥٩: آ: يتذبح؛ ج ش ط ف: + ذلك || ١٦٠: الثلاثة: ناقصة في ط || ١٦١: آ ب: فحل || ١٦٢: آ ب ح ط ف: يدك؛ ش: يدتك || ١٦٣: منه || ١٦٤: آ ب ج ش ط ف: من || ١٦٥: ج، ٦٥، س، ٢٩؛ ش، ص ١٦٤؛ ط، ٥٧؛ ف، ٧٩؛ ك، ص ١٥٠ (٧٥) || م: حزم؛ ش: اصحب || ١٦٦: هواه: ناقصة في ج ش ط ف || ١٦٧: ورضاه: ناقصة في م || ١٦٨: ج ط: + بما فيه؛ س: والجاهل || ١٦٩: ج ط: احراز؛ س: باحتراز || ١٧٠: س: عليه أوله || ١٧١: آ، ٢١، ٢٢؛ ب، ص ١٨٠؛ ج، ٦٦؛ ش، ص ١٥٦؛ ط، ٥٨؛ ف، ٨٠ || ١٧٢: فيه: ناقصة في ج ط ف || ١٧٣: ف: المواظبة || ١٧٤: ش: رجاحته || ١٧٥: آ ب: فإن || ١٧٦: به: ناقصة في ف || ١٧٧: ش: الفائقة || ١٧٨: ج، ٧٢؛ ط، ٦٣؛ ف، ٨٧ || ١٧٩: ج ط: متمسكا || ١٨٠: ج، ٧٨؛ ط، ٦٩؛ ف، ٩٤-٩٥ || ١٨١: ج ط ف: الملك || ١٨٢: ج ط ف: إليه || ١٨٣: ط ف: به || ١٨٤: ج ط: لأنه؛ ف: ولأنه || ١٨٥: ج ٧٨؛ ط، ٦٩؛ ف، ٩٥ || ١٨٦: ج ط ف: ومقاديرها فيه || ١٨٧: ج ط: عنده || ١٨٨: ج ط: فيكون.

٣٣) وقال^[٧] ١٩٣ : لا تحسبن^{١٩٤} لملك صحبته إساءة حتى تصيف إليها عذرة في الشريعة فإن الشريعة أجلسه مجلس التملك عليك وعلى غيرك.

٣٤) وقال^{١٩٥} : إذا اشتد فرحك بإقبال سلطانك عليك فقد بدأ^{١٩٦} بك السكر^{١٩٧} ونهايته أن ترى الناس بغير مقاديرهم ويسهل عليك أن تستدم إليهم.

٣٥) وقال^{١٩٨} : لا تشيرن على ملك^{١٩٩} في^{٢٠٠} أحد بما^{٢٠١} تكره أن يعمله^{٢٠٢} في أمرك إذا حللت محلّه.

٣٦) وقال^{٢٠٣} : إذا كثرت^{٢٠٤} من تخدمه من الملوك فاحفظ^{٢٠٥} ما يجري بينك وبينه واحرس [٦٦] غيبك عنده في الصدق في القول والأمانة^{٢٠٦} في الفعل.

٣٧) وقال^{٢٠٧} : أشد الأشياء على الرئيس أن تشفي^{٢٠٨} به من عدو لك وتوهمه أن ذلك من مصلحة أمره فإنك تقيمه في ذلك^{٢٠٩} مقام الكلب الذي تورشه^{٢١٠} على ما ينفعك دونه فاحذر هذه^{٢١١} ولا يظهرن لك على بغضة^{٢١٢} لأحد ولا محبة واجعل غضبك ورضاك تلقاء استحقاق الناس من مملكته.

٣٨) وقال^{٢١٣} : إذا نابذك عدو^{٢١٤} بين يدي الملك^{٢١٥} فلا تكلمه^{٢١٦} إلا بإذنه واذكر له أنك لا تطلق لسانك في مجلسه لجلالته عندك^{٢١٧} بجميع ما^{٢١٨} يحضرك فيه وأظهر التهاون بقوله^{٢١٩} والتبسم منه فإنه يستشيط وأنت وادع وتقع^{٢٢٠} به التهمة وأنت آمن.

٣٩) وقال^{٢٢١} : خادم الملك الطبيعي هو الذي يكون غضبه وشهوته دون غضب الملك وشهوته^{٢٢٢} ورأيه فوق رأي الملك.

[٧] ١٣ ج، ٧٨ ب، ط، ١٩٩ ب، ف، ١٩٥ ب، ١٩٣ ج، ف، ١٩٨ ب، ١٩٦ ج، ١٩٧ ب، ١٩٨ ب، ١٩٩ ب، ٢٠٠ ب، ٢٠١ ب، ٢٠٢ ب، ٢٠٣ ب، ٢٠٤ ب، ٢٠٥ ب، ٢٠٦ ب، ٢٠٧ ب، ٢٠٨ ب، ٢٠٩ ب، ٢١٠ ب، ٢١١ ب، ٢١٢ ب، ٢١٣ ب، ٢١٤ ب، ٢١٥ ب، ٢١٦ ب، ٢١٧ ب، ٢١٨ ب، ٢١٩ ب، ٢٢٠ ب، ٢٢١ ب، ٢٢٢ ب، ٢٢٣ ب، ٢٢٤ ب، ٢٢٥ ب، ٢٢٦ ب، ٢٢٧ ب، ٢٢٨ ب، ٢٢٩ ب، ٢٣٠ ب، ٢٣١ ب، ٢٣٢ ب، ٢٣٣ ب، ٢٣٤ ب، ٢٣٥ ب، ٢٣٦ ب، ٢٣٧ ب، ٢٣٨ ب، ٢٣٩ ب، ٢٤٠ ب، ٢٤١ ب، ٢٤٢ ب، ٢٤٣ ب، ٢٤٤ ب، ٢٤٥ ب، ٢٤٦ ب، ٢٤٧ ب، ٢٤٨ ب، ٢٤٩ ب، ٢٥٠ ب، ٢٥١ ب، ٢٥٢ ب، ٢٥٣ ب، ٢٥٤ ب، ٢٥٥ ب، ٢٥٦ ب، ٢٥٧ ب، ٢٥٨ ب، ٢٥٩ ب، ٢٦٠ ب، ٢٦١ ب، ٢٦٢ ب، ٢٦٣ ب، ٢٦٤ ب، ٢٦٥ ب، ٢٦٦ ب، ٢٦٧ ب، ٢٦٨ ب، ٢٦٩ ب، ٢٧٠ ب، ٢٧١ ب، ٢٧٢ ب، ٢٧٣ ب، ٢٧٤ ب، ٢٧٥ ب، ٢٧٦ ب، ٢٧٧ ب، ٢٧٨ ب، ٢٧٩ ب، ٢٨٠ ب، ٢٨١ ب، ٢٨٢ ب، ٢٨٣ ب، ٢٨٤ ب، ٢٨٥ ب، ٢٨٦ ب، ٢٨٧ ب، ٢٨٨ ب، ٢٨٩ ب، ٢٩٠ ب، ٢٩١ ب، ٢٩٢ ب، ٢٩٣ ب، ٢٩٤ ب، ٢٩٥ ب، ٢٩٦ ب، ٢٩٧ ب، ٢٩٨ ب، ٢٩٩ ب، ٣٠٠ ب، ٣٠١ ب، ٣٠٢ ب، ٣٠٣ ب، ٣٠٤ ب، ٣٠٥ ب، ٣٠٦ ب، ٣٠٧ ب، ٣٠٨ ب، ٣٠٩ ب، ٣١٠ ب، ٣١١ ب، ٣١٢ ب، ٣١٣ ب، ٣١٤ ب، ٣١٥ ب، ٣١٦ ب، ٣١٧ ب، ٣١٨ ب، ٣١٩ ب، ٣٢٠ ب، ٣٢١ ب، ٣٢٢ ب، ٣٢٣ ب، ٣٢٤ ب، ٣٢٥ ب، ٣٢٦ ب، ٣٢٧ ب، ٣٢٨ ب، ٣٢٩ ب، ٣٣٠ ب، ٣٣١ ب، ٣٣٢ ب، ٣٣٣ ب، ٣٣٤ ب، ٣٣٥ ب، ٣٣٦ ب، ٣٣٧ ب، ٣٣٨ ب، ٣٣٩ ب، ٣٤٠ ب، ٣٤١ ب، ٣٤٢ ب، ٣٤٣ ب، ٣٤٤ ب، ٣٤٥ ب، ٣٤٦ ب، ٣٤٧ ب، ٣٤٨ ب، ٣٤٩ ب، ٣٥٠ ب، ٣٥١ ب، ٣٥٢ ب، ٣٥٣ ب، ٣٥٤ ب، ٣٥٥ ب، ٣٥٦ ب، ٣٥٧ ب، ٣٥٨ ب، ٣٥٩ ب، ٣٦٠ ب، ٣٦١ ب، ٣٦٢ ب، ٣٦٣ ب، ٣٦٤ ب، ٣٦٥ ب، ٣٦٦ ب، ٣٦٧ ب، ٣٦٨ ب، ٣٦٩ ب، ٣٧٠ ب، ٣٧١ ب، ٣٧٢ ب، ٣٧٣ ب، ٣٧٤ ب، ٣٧٥ ب، ٣٧٦ ب، ٣٧٧ ب، ٣٧٨ ب، ٣٧٩ ب، ٣٨٠ ب، ٣٨١ ب، ٣٨٢ ب، ٣٨٣ ب، ٣٨٤ ب، ٣٨٥ ب، ٣٨٦ ب، ٣٨٧ ب، ٣٨٨ ب، ٣٨٩ ب، ٣٩٠ ب، ٣٩١ ب، ٣٩٢ ب، ٣٩٣ ب، ٣٩٤ ب، ٣٩٥ ب، ٣٩٦ ب، ٣٩٧ ب، ٣٩٨ ب، ٣٩٩ ب، ٤٠٠ ب، ٤٠١ ب، ٤٠٢ ب، ٤٠٣ ب، ٤٠٤ ب، ٤٠٥ ب، ٤٠٦ ب، ٤٠٧ ب، ٤٠٨ ب، ٤٠٩ ب، ٤١٠ ب، ٤١١ ب، ٤١٢ ب، ٤١٣ ب، ٤١٤ ب، ٤١٥ ب، ٤١٦ ب، ٤١٧ ب، ٤١٨ ب، ٤١٩ ب، ٤٢٠ ب، ٤٢١ ب، ٤٢٢ ب، ٤٢٣ ب، ٤٢٤ ب، ٤٢٥ ب، ٤٢٦ ب، ٤٢٧ ب، ٤٢٨ ب، ٤٢٩ ب، ٤٣٠ ب، ٤٣١ ب، ٤٣٢ ب، ٤٣٣ ب، ٤٣٤ ب، ٤٣٥ ب، ٤٣٦ ب، ٤٣٧ ب، ٤٣٨ ب، ٤٣٩ ب، ٤٤٠ ب، ٤٤١ ب، ٤٤٢ ب، ٤٤٣ ب، ٤٤٤ ب، ٤٤٥ ب، ٤٤٦ ب، ٤٤٧ ب، ٤٤٨ ب، ٤٤٩ ب، ٤٥٠ ب، ٤٥١ ب، ٤٥٢ ب، ٤٥٣ ب، ٤٥٤ ب، ٤٥٥ ب، ٤٥٦ ب، ٤٥٧ ب، ٤٥٨ ب، ٤٥٩ ب، ٤٦٠ ب، ٤٦١ ب، ٤٦٢ ب، ٤٦٣ ب، ٤٦٤ ب، ٤٦٥ ب، ٤٦٦ ب، ٤٦٧ ب، ٤٦٨ ب، ٤٦٩ ب، ٤٧٠ ب، ٤٧١ ب، ٤٧٢ ب، ٤٧٣ ب، ٤٧٤ ب، ٤٧٥ ب، ٤٧٦ ب، ٤٧٧ ب، ٤٧٨ ب، ٤٧٩ ب، ٤٨٠ ب، ٤٨١ ب، ٤٨٢ ب، ٤٨٣ ب، ٤٨٤ ب، ٤٨٥ ب، ٤٨٦ ب، ٤٨٧ ب، ٤٨٨ ب، ٤٨٩ ب، ٤٩٠ ب، ٤٩١ ب، ٤٩٢ ب، ٤٩٣ ب، ٤٩٤ ب، ٤٩٥ ب، ٤٩٦ ب، ٤٩٧ ب، ٤٩٨ ب، ٤٩٩ ب، ٥٠٠ ب، ٥٠١ ب، ٥٠٢ ب، ٥٠٣ ب، ٥٠٤ ب، ٥٠٥ ب، ٥٠٦ ب، ٥٠٧ ب، ٥٠٨ ب، ٥٠٩ ب، ٥١٠ ب، ٥١١ ب، ٥١٢ ب، ٥١٣ ب، ٥١٤ ب، ٥١٥ ب، ٥١٦ ب، ٥١٧ ب، ٥١٨ ب، ٥١٩ ب، ٥٢٠ ب، ٥٢١ ب، ٥٢٢ ب، ٥٢٣ ب، ٥٢٤ ب، ٥٢٥ ب، ٥٢٦ ب، ٥٢٧ ب، ٥٢٨ ب، ٥٢٩ ب، ٥٣٠ ب، ٥٣١ ب، ٥٣٢ ب، ٥٣٣ ب، ٥٣٤ ب، ٥٣٥ ب، ٥٣٦ ب، ٥٣٧ ب، ٥٣٨ ب، ٥٣٩ ب، ٥٤٠ ب، ٥٤١ ب، ٥٤٢ ب، ٥٤٣ ب، ٥٤٤ ب، ٥٤٥ ب، ٥٤٦ ب، ٥٤٧ ب، ٥٤٨ ب، ٥٤٩ ب، ٥٥٠ ب، ٥٥١ ب، ٥٥٢ ب، ٥٥٣ ب، ٥٥٤ ب، ٥٥٥ ب، ٥٥٦ ب، ٥٥٧ ب، ٥٥٨ ب، ٥٥٩ ب، ٥٦٠ ب، ٥٦١ ب، ٥٦٢ ب، ٥٦٣ ب، ٥٦٤ ب، ٥٦٥ ب، ٥٦٦ ب، ٥٦٧ ب، ٥٦٨ ب، ٥٦٩ ب، ٥٧٠ ب، ٥٧١ ب، ٥٧٢ ب، ٥٧٣ ب، ٥٧٤ ب، ٥٧٥ ب، ٥٧٦ ب، ٥٧٧ ب، ٥٧٨ ب، ٥٧٩ ب، ٥٨٠ ب، ٥٨١ ب، ٥٨٢ ب، ٥٨٣ ب، ٥٨٤ ب، ٥٨٥ ب، ٥٨٦ ب، ٥٨٧ ب، ٥٨٨ ب، ٥٨٩ ب، ٥٩٠ ب، ٥٩١ ب، ٥٩٢ ب، ٥٩٣ ب، ٥٩٤ ب، ٥٩٥ ب، ٥٩٦ ب، ٥٩٧ ب، ٥٩٨ ب، ٥٩٩ ب، ٦٠٠ ب، ٦٠١ ب، ٦٠٢ ب، ٦٠٣ ب، ٦٠٤ ب، ٦٠٥ ب، ٦٠٦ ب، ٦٠٧ ب، ٦٠٨ ب، ٦٠٩ ب، ٦١٠ ب، ٦١١ ب، ٦١٢ ب، ٦١٣ ب، ٦١٤ ب، ٦١٥ ب، ٦١٦ ب، ٦١٧ ب، ٦١٨ ب، ٦١٩ ب، ٦٢٠ ب، ٦٢١ ب، ٦٢٢ ب، ٦٢٣ ب، ٦٢٤ ب، ٦٢٥ ب، ٦٢٦ ب، ٦٢٧ ب، ٦٢٨ ب، ٦٢٩ ب، ٦٣٠ ب، ٦٣١ ب، ٦٣٢ ب، ٦٣٣ ب، ٦٣٤ ب، ٦٣٥ ب، ٦٣٦ ب، ٦٣٧ ب، ٦٣٨ ب، ٦٣٩ ب، ٦٤٠ ب، ٦٤١ ب، ٦٤٢ ب، ٦٤٣ ب، ٦٤٤ ب، ٦٤٥ ب، ٦٤٦ ب، ٦٤٧ ب، ٦٤٨ ب، ٦٤٩ ب، ٦٥٠ ب، ٦٥١ ب، ٦٥٢ ب، ٦٥٣ ب، ٦٥٤ ب، ٦٥٥ ب، ٦٥٦ ب، ٦٥٧ ب، ٦٥٨ ب، ٦٥٩ ب، ٦٦٠ ب، ٦٦١ ب، ٦٦٢ ب، ٦٦٣ ب، ٦٦٤ ب، ٦٦٥ ب، ٦٦٦ ب، ٦٦٧ ب، ٦٦٨ ب، ٦٦٩ ب، ٦٧٠ ب، ٦٧١ ب، ٦٧٢ ب، ٦٧٣ ب، ٦٧٤ ب، ٦٧٥ ب، ٦٧٦ ب، ٦٧٧ ب، ٦٧٨ ب، ٦٧٩ ب، ٦٨٠ ب، ٦٨١ ب، ٦٨٢ ب، ٦٨٣ ب، ٦٨٤ ب، ٦٨٥ ب، ٦٨٦ ب، ٦٨٧ ب، ٦٨٨ ب، ٦٨٩ ب، ٦٩٠ ب، ٦٩١ ب، ٦٩٢ ب، ٦٩٣ ب، ٦٩٤ ب، ٦٩٥ ب، ٦٩٦ ب، ٦٩٧ ب، ٦٩٨ ب، ٦٩٩ ب، ٧٠٠ ب، ٧٠١ ب، ٧٠٢ ب، ٧٠٣ ب، ٧٠٤ ب، ٧٠٥ ب، ٧٠٦ ب، ٧٠٧ ب، ٧٠٨ ب، ٧٠٩ ب، ٧١٠ ب، ٧١١ ب، ٧١٢ ب، ٧١٣ ب، ٧١٤ ب، ٧١٥ ب، ٧١٦ ب، ٧١٧ ب، ٧١٨ ب، ٧١٩ ب، ٧٢٠ ب، ٧٢١ ب، ٧٢٢ ب، ٧٢٣ ب، ٧٢٤ ب، ٧٢٥ ب، ٧٢٦ ب، ٧٢٧ ب، ٧٢٨ ب، ٧٢٩ ب، ٧٣٠ ب، ٧٣١ ب، ٧٣٢ ب، ٧٣٣ ب، ٧٣٤ ب، ٧٣٥ ب، ٧٣٦ ب، ٧٣٧ ب، ٧٣٨ ب، ٧٣٩ ب، ٧٤٠ ب، ٧٤١ ب، ٧٤٢ ب، ٧٤٣ ب، ٧٤٤ ب، ٧٤٥ ب، ٧٤٦ ب، ٧٤٧ ب، ٧٤٨ ب، ٧٤٩ ب، ٧٥٠ ب، ٧٥١ ب، ٧٥٢ ب، ٧٥٣ ب، ٧٥٤ ب، ٧٥٥ ب، ٧٥٦ ب، ٧٥٧ ب، ٧٥٨ ب، ٧٥٩ ب، ٧٦٠ ب، ٧٦١ ب، ٧٦٢ ب، ٧٦٣ ب، ٧٦٤ ب، ٧٦٥ ب، ٧٦٦ ب، ٧٦٧ ب، ٧٦٨ ب، ٧٦٩ ب، ٧٧٠ ب، ٧٧١ ب، ٧٧٢ ب، ٧٧٣ ب، ٧٧٤ ب، ٧٧٥ ب، ٧٧٦ ب، ٧٧٧ ب، ٧٧٨ ب، ٧٧٩ ب، ٧٨٠ ب، ٧٨١ ب، ٧٨٢ ب، ٧٨٣ ب، ٧٨٤ ب، ٧٨٥ ب، ٧٨٦ ب، ٧٨٧ ب، ٧٨٨ ب، ٧٨٩ ب، ٧٩٠ ب، ٧٩١ ب، ٧٩٢ ب، ٧٩٣ ب، ٧٩٤ ب، ٧٩٥ ب، ٧٩٦ ب، ٧٩٧ ب، ٧٩٨ ب، ٧٩٩ ب، ٨٠٠ ب، ٨٠١ ب، ٨٠٢ ب، ٨٠٣ ب، ٨٠٤ ب، ٨٠٥ ب، ٨٠٦ ب، ٨٠٧ ب، ٨٠٨ ب، ٨٠٩ ب، ٨١٠ ب، ٨١١ ب، ٨١٢ ب، ٨١٣ ب، ٨١٤ ب، ٨١٥ ب، ٨١٦ ب، ٨١٧ ب، ٨١٨ ب، ٨١٩ ب، ٨٢٠ ب، ٨٢١ ب، ٨٢٢ ب، ٨٢٣ ب، ٨٢٤ ب، ٨٢٥ ب، ٨٢٦ ب، ٨٢٧ ب، ٨٢٨ ب، ٨٢٩ ب، ٨٣٠ ب، ٨٣١ ب، ٨٣٢ ب، ٨٣٣ ب، ٨٣٤ ب، ٨٣٥ ب، ٨٣٦ ب، ٨٣٧ ب، ٨٣٨ ب، ٨٣٩ ب، ٨٤٠ ب، ٨٤١ ب، ٨٤٢ ب، ٨٤٣ ب، ٨٤٤ ب، ٨٤٥ ب، ٨٤٦ ب، ٨٤٧ ب، ٨٤٨ ب، ٨٤٩ ب، ٨٥٠ ب، ٨٥١ ب، ٨٥٢ ب، ٨٥٣ ب، ٨٥٤ ب، ٨٥٥ ب، ٨٥٦ ب، ٨٥٧ ب، ٨٥٨ ب، ٨٥٩ ب، ٨٦٠ ب، ٨٦١ ب، ٨٦٢ ب، ٨٦٣ ب، ٨٦٤ ب، ٨٦٥ ب، ٨٦٦ ب، ٨٦٧ ب، ٨٦٨ ب، ٨٦٩ ب، ٨٧٠ ب، ٨٧١ ب، ٨٧٢ ب، ٨٧٣ ب، ٨٧٤ ب، ٨٧٥ ب، ٨٧٦ ب، ٨٧٧ ب، ٨٧٨ ب، ٨٧٩ ب، ٨٨٠ ب، ٨٨١ ب، ٨٨٢ ب، ٨٨٣ ب، ٨٨٤ ب، ٨٨٥ ب، ٨٨٦ ب، ٨٨٧ ب، ٨٨٨ ب، ٨٨٩ ب، ٨٩٠ ب، ٨٩١ ب، ٨٩٢ ب، ٨٩٣ ب، ٨٩٤ ب، ٨٩٥ ب، ٨٩٦ ب، ٨٩٧ ب، ٨٩٨ ب، ٨٩٩ ب، ٩٠٠ ب، ٩٠١ ب، ٩٠٢ ب، ٩٠٣ ب، ٩٠٤ ب، ٩٠٥ ب، ٩٠٦ ب، ٩٠٧ ب، ٩٠٨ ب، ٩٠٩ ب، ٩١٠ ب، ٩١١ ب، ٩١٢ ب، ٩١٣ ب، ٩١٤ ب، ٩١٥ ب، ٩١٦ ب، ٩١٧ ب، ٩١٨ ب، ٩١٩ ب، ٩٢٠ ب، ٩٢١ ب، ٩٢٢ ب، ٩٢٣ ب، ٩٢٤ ب، ٩٢٥ ب، ٩٢٦ ب، ٩٢٧ ب، ٩٢٨ ب، ٩٢٩ ب، ٩٣٠ ب، ٩٣١ ب، ٩٣٢ ب، ٩٣٣ ب، ٩٣٤ ب، ٩٣٥ ب، ٩٣٦ ب، ٩٣٧ ب، ٩٣٨ ب، ٩٣٩ ب، ٩٤٠ ب، ٩٤١ ب، ٩٤٢ ب، ٩٤٣ ب، ٩٤٤ ب، ٩٤٥ ب، ٩٤٦ ب، ٩٤٧ ب، ٩٤٨ ب، ٩٤٩ ب، ٩٥٠ ب، ٩٥١ ب، ٩٥٢ ب، ٩٥٣ ب، ٩٥٤ ب، ٩٥٥ ب، ٩٥٦ ب، ٩٥٧ ب، ٩٥٨ ب، ٩٥٩ ب، ٩٦٠ ب، ٩٦١ ب، ٩٦٢ ب، ٩٦٣ ب، ٩٦٤ ب، ٩٦٥ ب، ٩٦٦ ب، ٩٦٧ ب، ٩٦٨ ب، ٩٦٩ ب، ٩٧٠ ب، ٩٧١ ب، ٩٧٢ ب، ٩٧٣ ب، ٩٧٤ ب، ٩٧٥ ب، ٩٧٦ ب، ٩٧٧ ب، ٩٧٨ ب، ٩٧٩ ب، ٩٨٠ ب، ٩٨١ ب، ٩٨٢ ب، ٩٨٣ ب، ٩٨٤ ب، ٩٨٥ ب، ٩٨٦ ب، ٩٨٧ ب، ٩٨٨ ب، ٩٨٩ ب، ٩٩٠ ب، ٩٩١ ب، ٩٩٢ ب، ٩٩٣ ب، ٩٩٤ ب، ٩٩٥ ب، ٩٩٦ ب، ٩٩٧ ب، ٩٩٨ ب، ٩٩٩ ب، ١٠٠٠ ب.

(٤٠) [A] وقال^{٢٢٣} : إذا أردت تسكين غيظ^{٢٢٤} الملك على أحد فادخل معه في غيظه وصغر أمره وأعلمه أن منزلته دون المنزلّة التي خرج إليها الملك ليستريح الملك^{٢٢٥} ويسكن^{٢٢٦} كما يفعل^{٢٢٧} الزّجاج باله^{٢٢٨} الزّجاج ينتقلها بعد الخروج من^{٢٢٩} النار إلى مواضع حارّة^{٢٣٠} لئلا يصدعها^{٢٣١} برد [الهواء^{٢٣٢}].

(٤١) [ب] وقال^{٢٣٣} : إذا استبان الملك منك^{٢٣٤} فضلا <عليه>^{٢٣٥} في بعض القوى فادع^{٢٣٦} النقص عنه في قوة أخرى قويّة^{٢٣٧} فيه فإنك تخفّ على قلبه.

(٤٢) وقال^{٢٣٨} : إن استطعت أن تري^{٢٣٩} الملك أنك كنت في كفاية تكفيك^{٢٤٠} قبل خدمته فافعل فإن ذلك أعون في^{٢٤١} حسن التّحرز منه.

(٤٣) وقال^{٢٤٢} : لا تقبل تحية تليق بالملك وعاقب عليها^{٢٤٣} وخلّ له أنواع الشّهوة^{٢٤٤} ولا تسمح له بالرأي إلا أن يكون في الخاص^{٢٤٥}.

(٤٤) وقال^{٢٤٦} : إن قصدك الملك في تابع لك أو في شيء من أمورك فليكن <طلبك العذر له في ذلك أشدّ من^{٢٤٧} طلبك^{٢٤٨} الحجّة التي تعصم منه ولا تتأثر بكلام^{٢٤٩} الأتباع فيه^{٢٥٠} وانظر إلى ولدك فضلا عن غيره بعين الملك تسلّم من انحرافه^{٢٥١}.

(٤٥) وقال^{٢٥٢} : أكثر استئصال^{٢٥٣} الملوك من يخدمهم على كثرة ما [يحتججون^{٢٥٤}] من الأموال ويملكون^{٢٥٥} من الضياع والآلات فإذا ملكت^{٢٥٦} من هذا^{٢٥٧} ما تستكثره^{٢٥٨} فردّه إليه^{٢٥٩} وأعلمه^{٢٦٠} أنك تجمع له^{٢٦١} باسمك

[A] ٢٢٣ ج، ١٨٠ ط، ١٧١ ف، ١٧٧ ب، ١٧٧ ج ط : غضب || ٢٢٤ ج ط : ليستريح الملك إليك : ف : ليستريح إليك الملك || ٢٢٥ ج ط : + ثم يتأتى لك بعد ذلك : ف : + ثم يتأتى له بعد ذلك || ٢٢٦ ج : يعمل || ٢٢٧ ج ط : بالأت || ٢٢٨ ج : عن || ٢٢٩ ج ط : موضع حار || ٢٣٠ ط : تصدعها || ٢٣١ الأصل : الهوى : والتصحيح عن ج ط ف || ٢٣٢ آ، ٣٣٣ ب-ب، ص ١٨٦ ج، ٨٣ ط، ١٧٤ ف، ١٠١ ب-١٠٢. وقال : ناقصة في الأصل والإضافة عن م || ٢٣٣ آ : منه || ٢٣٤ ناقصة في الأصل م، والإضافة عن آ ب ج ط ف || ٢٣٥ آ : فادعى || ٢٣٦ قوية : ناقصة في ج ط : آ (قوته) || ٢٣٧ ج، ٨٣ ط، ١٧٤ ف، ١٠٢ ب، ١٠٢ ج : يرى || ٢٣٨ ج : تكلف : ج : في الهامش بغير خط الناسخ، والتصحيح عن ج || ٢٣٩ ج ط : ج (الك على) || ٢٤٠ ج، ١٨٤ ط، ١٧٤ ف، ١٠٢ ب || ٢٤١ ج ط : عليه || ٢٤٢ ط : الشهوة || ٢٤٣ ج ط : الخلاص : ف : في الهامش، بخط الناسخ : الخلاص || ٢٤٤ آ، ٣٣٣ ب-٣٣٤ ج، ١٧٦ ج، ٨٣ ب-١٨٤ ط، ١٧٤ ب-١٠٢ ج || ٢٤٥ <طلبك العذر له في ذلك أشد من> : ناقصة في الأصل م والنكلة عن آ ب ج ط ف || ٢٤٦ ج : طلب || ٢٤٧ ج ط : يتأثر كلام || ٢٤٨ فيه : ناقصة في ف || ٢٤٩ ف : الحرافة || ٢٥٠ آ، ٣٣٤ ب-١٨٧ ج، ١٨٤ ط، ١٧٤ ف، ١٠٢ ب || ٢٥١ ب : استشفاه : آ : استئصال || ٢٥٢ الأصل : يحتجون : م : يحون : ج ط : يحتجون، والتصحيح عن آ ب ف || ٢٥٣ ب : ويسلكون || ٢٥٤ آ : تأملت : ج ط : رأي || ٢٥٥ من هذا : ج ط (منك) || ٢٥٦ آ ب ج ط : يستكثره || ٢٥٧ ب : إليك (واشار المحقق في هامش إلى أن الصواب [إليه]) : آ : إليك || ٢٥٨ آ ب ج ط : وعرفه || ٢٥٩ ج : لك، والتصحيح في الهامش بخط الناسخ.

^{٢٦١} والتزم هذا له ^{٢٦٢} وإن أظهر كراهته ^{٢٦٣}.

٤٦) وقال ^{٢٦٤}: أكثر آفات أتباع الملوك ^{٢٦٥} ما يقفون عليه ^{٢٦٦} من سقطاتهم واستحيائهم من تغيير ذلك عليهم فهون ذلك عندهم وأعلمهم أنه لم يعر منه [١٧] غيرهم فطالب ^{٢٦٨} نفسك بأن تجعل [خطأهم ^{٢٦٩}] بمنزلة الشبهة المعترضة وأخرج فيه أحسن ^{٢٧٠} عذر وأجمل قول.

٤٧) وقال ^{٢٧١}: ينبغي للحزمة ^{٢٧٢} من ذوي اليسار إذا قلت أموال الملك ^{٢٧٣} أن يظهروا الفاقة ويقبضوا ^{٢٧٤} التوسعة حتى ترجع أمواله إلى حالها ^{٢٧٥} فإنها ^{٢٧٦} محنة ^{٢٧٧} لحقت الأغنياء ^{٢٧٨}.

٤٨) وقال ^{٢٧٩}: أضر الأشياء عليك أن يعلم رئيسك أنك أحسن حالا ^{٢٨٠} منه.

٤٩) وقال ^{٢٨١}: وزير الملك هو الذي يخدم الملك بالفضائل إذا انصرف الملك إلى الرذائل وذلك أنهم احتاجوا للمملكة إلى ^{٢٨٢} أن لا يغيب عنها الصواب وحسن ^{٢٨٣} الرأي في وقت من الأوقات فعملوا أن الملك لا يطبق هذا وأنه لا بد له مما ^{٢٨٤} ينصرف من جد إلى هزل ومن تعب إلى راحة فاضطر إلى موازر له على المملكة يجدها إذا هزل ويفكر فيها إذا لها ^{٢٨٥} ثلا يغيب عنها نور العقل.

٥٠) وقال ^{٢٨٦}: أقبج ما يشيع عن الوزير تشاغله بلذة ^{٢٨٧} أو شره أو خروجه ^{٢٨٨} إلى غضب [وحدة ^{٢٨٩}] فإن هذه تفسد ناموسه الذي قام به وليس عيب الملك به مثل عيب الوزير لأن للملك أن يستعرض أنواع الملامح وغيرها من اللذات ^{٢٩٠} حتى يقع في ^{٢٩١} مواقعها ويمتنعها ممن يعر به ^{٢٩٢} [٧] وتفسد ^{٢٩٣} نفسه وليس للوزير ذلك.

٥١) وقال ^{٢٩٤}: يحتاج الوزير إلى أن لا ينازع الملك فضيلة إلا فضيلة الصبر على مواولة الأمور والعدل فيها

[١] ^{٢٦١} له: ناقصة في م || ج ط: كراهة له || ج، ١٨٤؛ ط، ١٧٤؛ ف، ١٠٢ || ^{٢٦٢} أكبر || ج ط: الملك || ^{٢٦٣} الأصل: عليهم، والتصحيح عن م ج ط || ^{٢٦٤} ج ط: وطالب || ^{٢٦٥} الأصل: م: خطابهم، والتصحيح عن ج ط || ^{٢٦٦} ج ط: منه بأحسن || ج، ١٩١؛ ط، ١٨١؛ ف، ١١٠-١١١ || ^{٢٦٧} ج ط: للخدمة || ^{٢٦٨} م: الملوك || ج ط: ويقصروا من || ف، ١٧٥؛ حالتها || ^{٢٦٩} م: إلى حال ما قبلها || م، ٢٧٧؛ حجية، وفوق الكلمة علامة تشير إلى شك الناسخ في قراءته || ج ط: بالأغنياء || ^{٢٧٠} آ، ٣٨؛ ب، ص ١٨٩؛ ف، ١١٨ || ^{٢٧١} الأصل: حال، والتصحيح عن م || ف، ١٢٤-ب || ^{٢٧٢} إلى: ناقصة في ف || ^{٢٧٣} م: يخسن || ^{٢٧٤} ف: من أن || ^{٢٧٥} ف: لهي || ف، ١٢٤ || ^{٢٧٦} م: لذة || ^{٢٧٧} م: خروج || ^{٢٧٨} الأصل: م: وحده || ف: أنواع اللذة || ^{٢٧٩} في: ناقصة في ف || ^{٢٨٠} ف: من يعر به || ^{٢٨١} ف: ويفسد || ف، ١٢٥.

[١٠] وإعطاء كل طبقة ما تستحقه فإن هذا له خاصة وللملك الزيادة والنقصان بمقدار ميله ومحبة والتسبح الذي لا يسع الوزير منه شيء.

٥٢) وقال^{٢٩٦}: إذا استوزرك الملك فلا تقبل^{٢٩٧} منه نفويضة فإنه^{٢٩٨} مخطر بالوزارة^{٢٩٩} فإن أزمك ذلك إما لعلّة وإما لغيبة^{٣٠٠} أو لغير ذلك فأشرك معك فيه حاكم الشريعة وخذ كل ما^{٣٠١} أمضيته والحكم عليه في ديوان مفرد^{٣٠٢} له وطالع الملك بحمله^{٣٠٣} تسلم فيه.

٥٣) وقال^{٣٠٤}: ليحذر^{٣٠٥} الوزير انصباب حرم الملك في حوائج^[٣٠٦] إليه^{٣٠٧} وليكن^{٣٠٨} الوسطة بينهن^{٣٠٩} وبينه إما أمر^{٣١٠} الملك وإما من وقف الملك على غيرته على الوزير من حرمه.

٥٤) وقال^{٣١١}: ينبغي للوزير أن يخرج إفادته للملك في صورة الاستقادة منه ولا ينسى محلّه عند رفع الملك إياه.

٥٥) وقال^{٣١٢}: إذا جدّد لك الملك^{٣١٣} مرتبة فلا تتلقّه بدفعها والتصاغر عنها فإنه [أ٨] إن حسن^{٣١٤} في ظاهر أمرك فهو قبيح في باطنه لأنه يري^{٣١٥} أنك استشرفت^{٣١٦} الملك في أمرك ولكن اقبل منه طوله وأره^{٣١٧} التصرّع إلى الله عز وجل^{٣١٨} في تحمّل^{٣١٩} مجازاته واشكره شكر من يجد في نفسه الاضطلاع بما أسنده^{٣٢٠} إليه.

٥٦) وقال^{٣٢١}: تحتاج المملكة إلى صحو الوزير في سكر الملك فإن لم تجده^{٣٢٢} صاحبيا^{٣٢٣} طلبت^{٣٢٤} ملكا طبعيا.

[١٠] ف: بسوق^{٣٢٥} ج، ١٩٥؛ ط، ٨٤؛ ف، ١٢٥ || ٣٢٧ ج ط: تقبل^{٣٢٨} ج ط: فإن ذلك^{٣٢٩} ج ط: بالوزير + والتفويض أن يمضي ما ينظر الملك فيه من غير أن ينهي إليه؛ ف: بالوزراء + والتفويض أن تمضي ما ينظر الملك فيه من غير أن تنهي إليه || ٣٣٠ ج ف: لعبية^{٣٣١} الأصل ج ط: كلما، والتصحيح عن م ف || ٣٣٢ ط: مقدر^{٣٣٣} ج ط: بجملة^{٣٣٤} ج، ٩٥؛ ط، ٨٤؛ ف، ١٢٥ || ٣٣٥ ط: ليحزر^{٣٣٦} الأصل م ج ط: حوائجهم، والتصحيح عن ف لسباق النص^{٣٣٧} إليه: في ج ط، نقل قبل "في حوائجهم" || ٣٣٨ ج: واليكن^{٣٣٩} ط: ولكن^{٣٤٠} ج ط: بينهم || أم^{٣٤١} ج، ٩٥؛ ط، ٨٤؛ ف، ١٢٥ || ٣٤٢ ج، ٩٥-١٩٦؛ ط، ٨٥؛ ف، ١٢٦ || ٣٤٣ لك الملك: ج ط (الملك لك) || ٣٤٤ إن حسن: ف (أحسن) || ٣٤٥ ف: يري^{٣٤٦} ف: استشرقت^{٣٤٧} وأره: كررت الكلمة في ف || ٣٤٨ عز وجل: ناقصة في ج ط || ٣٤٩ تحمل: ناقصة في ف || ٣٥٠ ج ط ف: أسند^{٣٥١} ج، ٩٦؛ ط، ٨٥؛ ف، ١٢٦ || ٣٥٢ الأصل: يجده، والتصحيح عن م ج ط ف || ٣٥٣ ج ط ف: + وإلا || ٣٥٤ ج ط: طلب.

٥٧) وقال^[١١] : ينبغي للوزير أن لا يأكل ولا يشرب مع الملك وإن يحضر داره في وقت انهماكه في لذاته فإذا غلب عليه النبيذ لم يطلق شيئاً مما أمر به ويستأمره^{٣٢٧} في جميعه في غده.

٥٨) وقال^{٣٢٨} : يتقظ في مزاحك^{٣٢٩} مع الملك أن تعظم^{٣٣٠} إضرارك^{٣٣١} بأحد من الناس فربما جرى هذا في عرض كلامك فتأتبه^{٣٣٢} ولا^{٣٣٣} تلقي له^{٣٣٤} بالأ ويكون^{٣٣٥} بك بوار^{٣٣٦} خلق كثير.

٥٩) وقال^{٣٣٨} : إذا تقدمت منزلتك عند ملك^{٣٣٩} واحتاج إلى تعبيرك^{٣٤٠} عنه في جماعة بين يديه فتجنب^{٣٤١} ما دعا إلى حرمانهم^{٣٤٢} واذكر ما يجدو^{٣٤٣} على مصلحتهم فإن اضطررك الأمر إلى أن تتبع^{٣٤٤} موافقة^{٣٤٥} الملك في منع أحد فاذكر بعد ذلك ما على الملك في ذلك^{٣٤٦} من النقص وأنت متبسم^{٣٤٧} إلى الملك فيه حتى تصلح ما أفسدت وتمحو^{٣٤٨} ما أسلفت من ذلك^{٣٤٩}.

٦٠) [٨] [وقال]^{٣٥٠} : احذر من نصيحة الملوك^{٣٥١} الإضرار بالناس مثل^{٣٥٢} أن توفّر^{٣٥٣} عليه حظوظه كما توفّر^{٣٥٤} على بعض العامة ولكن اتبع^{٣٥٥} له [الإحراز^{٣٥٦}] والشكر والمحبّة بنصيب من ماله^{٣٥٨} فإنك تحسن بذلك أيامه ولا ينقصه^{٣٥٩} ما^{٣٦٠} أحسنت^{٣٦١} إلى الناس منه.

٦١) وقال^{٣٦٢} : إذا استكفك الملك فحرك من أحسنت إليه في إخلاص الشكر له^{٣٦٣} دونك فإنك تستخلص قلبه لك^{٣٦٤} وتجمع إلى شكرهم شكر الملك لك^{٣٦٥}.

٦٢) وقال^{٣٦٦} : إذا خلوت بملك وأصغى إليك فلا ترسل لسانك بالقول حتى تتبين الأحوال التي يدعو^{٣٦٧}

[١١] ١٩٦ ج، ١٩٧ ط، ١٨٥ ف، ١٢٧ || ٣٢٦ ج : ألا || ٣٢٧ ج ط : أو استأمره || ٣٢٨ آ، ٤٠ ب، ص ١٨٩-١٩٠، ج، ١٩٧ ط، ١٨٦ ف، ١٢٧ || ٣٢٩ ب ف : مزاحك || ٣٣٠ ط : فإن || ٣٣١ آ ب ط ف : يعظم || ٣٣٢ ف : اضطرارك || ٣٣٣ الأصل : فإتيه، والتصحيح من آ ب ج ط ف || ٣٣٤ آ : فلا || ٣٣٥ الأصل ج ط ف : تلق : ب م : تلقى || ٣٣٦ ج ط : فيكون || ٣٣٧ ف : وقال || ٣٣٨ ج، ١٩٦-١٩٧ ط، ١٨٥ ف، ١٢٧ ج ط : الملك || ٣٣٩ ج ط : تعبيرك || ٣٤٠ ج ط ف : + من الجواب || ٣٤١ ج ط ف : جواباتهم || ٣٤٢ الأصل م : يجدوا : ط : يحدوا || ٣٤٣ ج ط : يسع || ٣٤٤ ف : مصلحة || ٣٤٥ ج ط : + من العيب وما عليك : ف : + من العتب وما عليك || ٣٤٦ م : مبتسم || ٣٤٧ ط : تمنح || ٣٤٨ من ذلك : ناقصة في ج ط || ٣٤٩ آ، ٤٢ ب-٤٣ أ : ب، ص ١٩٠ ج، ١٩٠٤ ب-١٩٠٥ ط، ١٩٣ ف، ١٣٧ ب-١٣٨ ج || ٣٤٩ آ ب ج ف : في || ٣٥٠ آ ب ج ط ف : + الدخول إلى || ٣٥١ ج ط : قبل || ٣٥٢ آ : توفّر || ٣٥٣ آ : يوفّر || ٣٥٤ ب ف : اتبع || ٣٥٥ الأصل م : الإحراز : ب : الإضرار : والتصحيح عن ج ط ف || ٣٥٦ بنصيب من ماله : نقل في آ ب بين الإحراز وبين والشكر || ٣٥٧ ف : تنقصه || ٣٥٨ آ ب : مما || ٣٥٩ ج ط ف : + به || ٣٦٠ ج، ١٠٥ أ : ط، ١٩٣ ف، ١٢٧ ج ط ف : للملك || ٣٦١ تستخلص قبله لك و : ناقصة في ج ط || ٣٦٢ لك : نقل في ج ط قبل "شكر" || ٣٦٣ ج، ١٠٩ أ : ط، ١٩٧ ف، ١٤٢ ب || ٣٦٤ الأصل : يدعوا : ج ط : تدعو.

[١٢] إليها وحرّكه على صلاحه في معاده وبقاء ذكره بالجميل^{٣٦٨} وخفّ أن تبدو^{٣٦٩} منك لفظة تزيل نعمة وتشتت خلقا .

٦٣) وقال^{٣٧٠} : ينبغي للرئيس أن يستحيي من حضور الملهين والمضحكين إلا في خلوة وعند^{٣٧١} غلبة اهتمام وذلك أن الرئيس الجاهل يتوهم أن يلهو^{٣٧٢} بهم وليس الأمر على ظنه^{٣٧٤} لأنهم هم الذين يحرّكونه^{٣٧٥} تلقاء إرادتهم ويصرفونه بأحسن^{٣٧٦} شيء فيه^{٣٧٧} ويقوون ردائله على فضائله .

٦٤) وقال^{٣٧٨} : إذا اتهمك الملك بقدح في مملكته ثم عفا عنك من غير كشف^{٣٧٩} فلا تقبل عفوه إلا بما تطيب به الحياة من براءة السّاحة وسله الإصغاء إلى حجّتك وكشف أمرك حتى يخرجك العدل عن غضبه فإنّ هذه [أ٩] الأحوال لا تحتمل الشّفاعات ولها عواقب مذمومة .

٦٥) وقال^{٣٨٠} : شرّ الإدلال الإدلال على السلطان^{٣٨١} وشرّ الإدلال عليه^{٣٨٢} إمساكك عن الاعتذار مما^{٣٨٣} قرفت به عنده^{٣٨٤} واستهانتك بخصمك حتى تتأثر^{٣٨٥} بقوله^{٣٨٦} .

٦٦) وقال^{٣٨٧} : إذا [خطأك] الملك بنفسه وبلغ بك^{٣٨٩} قريبا من منزلته فلا تنس ما أوجه لك العدل^{٣٩٠} منه فإنك تحفظ بذلك منزلة^{٣٩١} يبقى لك^{٣٩٢} عودها^{٣٩٤} وحسن الطمأنينة فيها وإن أجلبت معه فيما حرّكها عليه الهوى لم تستقر^{٣٩٥} على الأيام بذلك المحلّ وحطّك الملك^{٣٩٦} إلى^{٣٩٧} دون منزلتك في الحقيقة .

٦٧) وقال^{٣٩٨} : لا تنزل في خدمة الملوك^{٣٩٩} إلى^{٤٠٠} منزلة تحتاج فيها إلى تكلف واستعانة^{٤٠١} أو إيقاع حيلة

[١٢] ذكره بالجميل : ج (حركة الجميل) والتصحيح في الهامش بغير خط الناسخ || ج : تبدو ؛ ط : تدر || ج : ١١٣ ، ط : ١٠١-أ-ب ؛ ف ، ١٤٨-ب || ج ط ف : أو عند || ج ط ف : أنه || الأصل : يلهوا || يلهوا || على ظنه : ف (كذلك) || ج ط ف : يحرفونه || ج : ف : بأحسن || ج : ف : ناقصة في ج || ج : ١١٦-ب-١١٧ ؛ ط ، ١٠٤-ب ؛ ف ، ١٥٣-ب-١٥٤ || ج ط ف : الملوك || ج ط ف : على الملوك || ج ط ف : فيما || ج ط ف : عند الملك ، وفي هذه النسخ صححت الكلمة الأولى في "عن" || ج ط ف : يتأثر + الملك || ج : لقوله || ج : ٤٥-أ ، ٤٦-ب ؛ ص ، ١٨٣ ؛ ج : ١١٧-ب-١١٨ ؛ ط ، ١٠٥ ؛ ف ، ١٥٣-ب-١٥٤ || الأصل م : اخلطك ، التصحيح عن آ ب ج ط ف || ج : فيك ؛ بك : ط (منك) ؛ ناقصة في آ || ج : آ ب ط ف : العدل لك || ج ب ح ط ف : فإنك إن تأبرت عليه حفظت منزلة (ج ط : منزلته) ؛ آ : فإنك إن تأبرت عليه حفظت منزلة || الأصل : تبقى ، والتصحيح عن م آ ب ج ط || ج : لك (إلى) والتصحيح في الهامش بغير خط الناسخ || الأصل ج ط ف : عودها ؛ والتصحيح عن م || ج ط : تستقر || ج : ب : وحطاك في الميل لك ؛ ج ط ف : وحطك في الملك لك || ج : إلى ؛ في ج ، في الهامش || ج : ١١٨ ؛ ط ، ١٠٥-ب ؛ ف ، ١٥٤ || ج ط ف : الملك || ج : إلى ؛ ناقصة في ج ط || ج ط ف : أو استعانة .

[١٣] فليس عائدها بمقدار خطرها .

٦٨) وقال ^{٤٠٢} : إذا التمسست من ملك من الملوك حظوة ^{٤٠٣} فتأمل الغالب عليه من خدمة الطبيعة والعقل ^{٤٠٤} وأخرج كلامك وأعمالك بقاء ^{٤٠٥} ما غلب عليه .

٦٩) وقال ^{٤٠٦} : تحفظ في كلامك ^{٤٠٧} عند مخاطبة الملوك واحذر أن يتعدى قولك ما دعت الحاجة إليه وسلم الناس علمك ^{٤٠٨} فيه وجنب كلامك [٩ب] الاحتجاج بغيرك والتّمثّل ^{٤٠٩} بسواك فربما اخطر هذا بك وبين تذكّره ^{٤١٠} .

٧٠) وقال ^{٤١١} : ليس يضبط النعم إلا الراغب في المسألة ^{٤١٢} الصّابر على المكافحة المستهين ^{٤١٣} باللذّة الشّرة على حسن الذّكر الحسن ^{٤١٤} .

٧١) وقال ^{٤١٥} : إذا غلب الشّح على أرباب النّعم والأموال فتوقع محنة تلحقهم ^{٤١٦} في نعمهم وأموالهم فذلك أنّ حركة المكروه والمحبوب يراها البسيط فينا قبل أن يراها المركّب فيحضّ المركّب على الإمساك وكذلك يرى ^{٤١٨} المزيد ^{٤١٩} فيحضّ المركّب على الإحسان والتّسمّح ^{٤٢٠} .

٧٢) وقال ^{٤٢١} : أعدى ^{٤٢٢} قيم العالم ^{٤٢٣} من ساءت مكافأته للجميل وأخدم أشرف قواه لأرذلها والمعاند ^{٤٢٤} لما ^{٤٢٥} أتضح في نفسه ^{٤٢٦} صحّته ومشيع ^{٤٢٧} كلام الملك الشّريير بما يقوي ^{٤٢٨} به أفعاله ويشخذ ^{٤٢٩} غيظه .

٧٣) وقال ^{٤٣٠} : تحصن ^{٤٣١} من جيوشك ^{٤٣٢} بالإنصاف ومن شرار دولتك ^{٤٣٣} بالإخافة واملك الأحرار بالرّافة وحسن التّجاوز ^{٤٣٤} .

[١٣] ^{٤٠٢} ج، ١١٨ ط، ١٠٥ ف، ١٥٤ب-١٥٥ || ^{٤٠٣} ف : وحضوة || ^{٤٠٤} ج ف : أو العقل || ^{٤٠٥} ج ط ف : تلتقاء || ^{٤٠٦} ج، ١٢٣ ب : ف، ١٦٢ || ^{٤٠٧} ج : بكلامك || ^{٤٠٨} ج ف : عليك || ^{٤٠٩} م : التّمثّل : ج ف : التمسك || ^{٤١٠} الأصل : يذكّره، والتصحيح عن م || ^{٤١١} ج، ١٣٧ ب : ط، ١٢٢ب-١٢٣ || ^{٤١٢} ج ط : المسألة || ^{٤١٣} ج ط : المستهين || ^{٤١٤} ج ط : + الانقطاع (ط : الانتفاع) إلى الشريعة والمداراة للسلطان || ^{٤١٥} ج، ١٣٨ أ : ط، ١٢٣ || ^{٤١٦} ط : تلحقهم || ^{٤١٧} م ج ط : وذلك || ^{٤١٨} يرى : في ج، في الهامش بغير خط الناسخ || ^{٤١٩} الأصل ج : المرید : ط : التّزید، والتصحيح من ج || ^{٤٢٠} م : السّح || ^{٤٢١} آ، ٥١ ب، ص ١٩٤ ج، ١٤١ أ : ط، ١٢٦ || ^{٤٢٢} الأصل : أعداء، والتصحيح عن م || ^{٤٢٣} ف في آ ب تمثّل هذه الكلمات آخر وصية || ^{٤٢٤} ج ط : معاند : ب : يعاند (وفي النسختين قراءة "ومعاند") : آ : ومعاند || ^{٤٢٥} آ ب ج ط : ما || ^{٤٢٦} آ ب ج ط : معرفته || ^{٤٢٧} ب : وشيع || ^{٤٢٨} ب : تقوى || ^{٤٢٩} آ : ويشخذ || ^{٤٣٠} ج، ١٠٨ أ : ط، ٩٦ ب : ف، ١٤١ ب : ل، ٥٨ ص || ^{٤٣١} ل : ينبغي للملك أن يتحصن || ^{٤٣٢} ل : جيوشه || ^{٤٣٣} ل : دولته || ^{٤٣٤} واملك ... التّجاوز : ناقصة في ل .

(٧٤) [١٤] وقال^{٤٣٥}: الكريم المحض من غلبت^{٤٣٦} عطاياه من أجل الرقة للقاصدين له ولم يطلب بها المباهاة ولا المكافأة.

(٧٥) وذكر^{٤٣٧} أن في الصحيفة [١٠] الصفرَاء: يا أيها الإنسان اكتم^{٤٣٨} في هذا العالم صنعك الحسن^{٤٣٩} عن أعين البشر^{٤٤٠} فإن له عيوننا^{٤٤١} أشرف منها من عمرة^{٤٤٢} ملكوت^{٤٤٣} السماء^{٤٤٤} <تبصره^{٤٤٥}> وتجازي^{٤٤٦} عليه.

(٧٦) وقال^{٤٤٧}: ليس يضام^{٤٤٨} [ذوو^{٤٤٩}] الفضائل إلا من تغير في العالم يؤذن بمكاره عظيمة^{٤٤٩} فإن تهيأ لك أن تكون في [حيزهم^{٤٥٠}] فاعل وإن خفت من غلبة الشرار^{٤٥١} فكن معهم بمعوتك ورفدك فإنهم أقرب^{٤٥٢} إلى محرك العالم فكثيرا^{٤٥٣} ما يكون^{٤٥٤} لهم العمى والعلبة^{٤٥٥}.

(٧٧) وقال^{٤٥٦}: لا يغرنك في^{٤٥٧} دولة تماسك الرؤساء مع استعمال الخطأ فليس ذلك لأن الخطأ لا يضر لكنه إفساد^{٤٥٨} الأصول في تلك الدولة وتغير الأزمان به^{٤٥٩} فإذا رأيت الخطأ لا يبين^{٤٦٠} ضرره والأمر معه متماسك فإن ذلك الأمر بجملته يتغير في^{٤٦١} أمر كلي قبل أن يتغير الجزئي الذي استعرضته.

(٧٨) وقال^{٤٦٢}: إذا ظفرت بعدو لك فقد خرج من مناصبتك إلى رقبك والمرقوق^{٤٦٣} عند أهل الفضل مرحوم.

(٧٩) وقال^{٤٦٤}: ثبات الدول واستقامتها على حسب تمكن أصولها وحسن اتقياد فروعها وحزم القومة عليها واستيفاء^{٤٦٥} ما أوجبته الشريعة لهم وعليهم ومداراة من حادت^{٤٦٦} حاله من ذوي النباهة [١٠] بها^{٤٦٧} وترتيب الأشياء على حسب ما أوجبه العدل وقامت به الحجية.

تم والحمد لله وحده وصلوته على خير خلقه محمد وآله.

[١٤] ٤٣٥ آ، ٤٤٣ ب، ص ١٩١ ج، ١٠٥ ط، ١٩٤ ف، ١٣٨ هـ || ج ط ف: كانت^{٤٦٦} || ج ط ف: كانت^{٤٦٧} || آ، ٤٣ ب، ص ١٨٢ ج، ١٠٥ ب، ص ٢٠٣ ط، ١٩٤ ف، ١٣٨ هـ || ٤٦٨ أ ب ص: حسن صنعك: ج ط: حسن صنعك || ف: الشر^{٤٦٩} ص: عيون^{٤٧٠} ب: عمر^{٤٧١} ف: غيرة^{٤٧٢} || ملكوت^{٤٧٣} ناقصة في ص || ج ط: السوات + من: آ ب ص: السوات || ٤٧٤ ناقصة في الأصل م: ب ص ط: بصره، والإضافة عن آ ج ف || م: تجاري: ب ط: يجازي: ف: تجازي || ج، ١٠٥ ب: ط، ١٩٤ ب، ١٣٧ ف، ١٣٨ هـ || ٤٧٤ الأصل م ج ط: ذو، والتصحيح عن ف || ٤٧٤ عظمة: ناقصة في ج ط || ٤٧٤ الأصل: حيرهم: م: خيرهم، والتصحيح عن ج ط ف || ج ط: الأشرار || ٤٧٤ ج ط: + الاقسام || م ج ط: وكثيرا || ج ط: تكون || ٤٧٤ الأصل: والعلبة، والتصحيح عن م ج ط || ج، ١٠٤ ب، ط، ١٩٣ ف، ١٣٦ ب، ١٣٧ هـ || ج: من || ج: ف: لفساد || به: ناقصة في ج || ج: ف: يبين || ف: من || ج، ١٠٢ ط، ١٩١ ف، ١٣٣ ب، ١٣٤ هـ || ٤٧٤ الأصل: المرقوق، والتصحيح عن ج ف م || ج، ١٣٧ ط، ١٢٢ ب || ٤٧٤ ط: واستيفاء || ج ط: جادت || ٤٧٤ بها: قل في ج ط قبل من ذوي النباهة.

III. Traduction

*Les recommandations de Platon
sur [l'art] de servir les monarques*

Au nom de Dieu le Miséricordieux, le Tout miséricorde.
Platon a dit¹:

- [1] « Si le monarque te consulte à propos de certaines personnes, fais en sorte qu'il les considère bien et pallie leurs fautes, car il est plus salubre que tu te fourvoies en [le] conviant à bien les traiter qu'en [le] poussant à [leur] faire du mal ».
- [2] « Si tu sers un homme résolu, satisfais-le en irritant ses sujets et sa cour, mais si tu es au service d'un homme faible, irrite-le en satisfaisant sa suite ».
- [3] « Connais la régression qui touche l'État par la maîtrise que les événements ont sur celui-ci et [connais] celui qui n'a aucune expérience de leurs vicissitudes [...] ».
- [4] « Connais la nature du monarque à partir des caractères de ses intimes qui ont le dessus sur lui, et introduis-toi auprès de lui au travers du caractère de ceux [d'entre eux] qui lui sont les plus proches, quand bien même tu étais sûr de ton efficacité en cela ».
- [5] « Si tu peux montrer au monarque que tu es en mesure de te passer de lui, non pas en lui donnant à croire en l'abondance de [tes] richesses, mais plutôt en portant à sa connaissance que le peu maintient ta condition comme le prou fait de la sienne, fais donc, car tu n'en seras que plus longtemps en sécurité auprès de lui ».
- [6] « Si le monarque te préfère, n'accepte de personne de recevoir le traitement réservé au monarque, car il se peut que celui qui te tend un piège parvienne à ses fins de cette manière ».
- [7] « Si tu te retrouves mêlé aux affaires d'un monarque, ne t'immisce dans aucun plaisir, ni aucune jouissance de délices quand il s'isole dans ce but, et mets en oeuvre ton sérieux et ton discernement lorsqu'il badine. S'il t'invite à t'associer à lui dans ce qu'il entamé, fais-lui savoir qu'il n'est pas licite de se retrouver conjointement dans un état passionnel, afin que la lumière de l'intellect ne fasse pas défaut dans le royaume ».
- [8] « Si tu appartiens à la cour d'un monarque, ne lui donne pas à savoir celui de tes intimes qui t'est le plus cher et que tu préfères, car il se peut qu'il

¹ Nous ne traduisons pas, à partir du second aphorisme, le *wa qāla*.

change de dispositions envers toi et qu'il cherche à te nuire à travers lui en lui causant du mal. S'il a déjà eu vent de ta préférence pour un de tes intimes, informe-le que cela n'est que pour sa vertu, la crainte qu'il a de son Seigneur et qu'il est très détaché des mondanités, car cela te grandira à ses yeux et l'empêchera de l'attaquer méchamment s'il veut te nuire à travers lui».

- [9] « Si le monarque t'admet dans son entourage, confronte le penchant que tu as pour lui avec le bon accueil qu'il te réserve et rends ton inclination pour lui inférieure à celui-ci. Lorsque tu es seul avec lui, ne t'occupe pas exclusivement de toi-même, lui manquant de courtoisie et t'abstenant de dire ce que la nécessité requiert ».
- [10] « Si tu es le compagnon d'un monarque, ne sois pas complaisant avec lui quand il s'applique à nuire, et ne lui rapporte pas les propos d'un ennemi tels quels, autrement dit dénués de fioritures, qui pour autant ne feront pas de toi un menteur ».
- [11] « Aie recours à la patience quand tu es au service des monarques, non pas uniquement dans les moments désagréables, mais aussi dans ceux qui sont agréables, comme patienter pour une promesse qu'il t'a faite sans l'importuner en demandant qu'il l'accomplisse ».
- [12] « Si tu t'évertues plus que ton égal au bénéfice des affaires du royaume, ne sois pas désireux d'attirer l'attention sur tes efforts de sorte qu'il soit rabaissé par rapport à ta vertu, mais cherche plutôt à t'améliorer en faisant fi de la compétition et en essayant d'obtenir l'indulgence des gens ».
- [13] « Sois le premier à donner des conseils tout en flagornant et en courbant l'échine devant les dirigeants comme les traîtres, et ne te laisse pas émerveiller par ta supériorité par rapport à tes égaux de manière à ce que cela gâte le fruit des privilèges qui t'ont été accordés ».
- [14] « Si tu es un meilleur conseiller pour le monarque que certaines personnes dont les gages sont équivalents aux tiens, ne laisse pas cela t'affliger, parce que tu reçois du monarque ce qui t'est assigné en raison du discernement, tandis qu'eux le reçoivent en raison de la passion, qui est éphémère une fois découverte ».
- [15] « Pour celui qui est vertueux par nature, utiliser cette vertu au service des monarques est préférable que d'avoir un rang élevé auprès d'eux et de recevoir d'eux des gages importants. Celui qui n'est pas naturellement vertueux regrette de se trouver dans une position inférieure par rapport aux autres, remémore continuellement son effort et considère le monarque comme incapable d'attribuer le juste rang au point qu'il le calomnie plus qu'il ne le sert ».
- [16] « Demande au monarque qui est prompt à divulguer son secret et dont le visage trahit souvent ce qui lui arrive de ne pas te le confier, car il se

peut qu'en étant lui-même à l'origine de la divulgation du secret qu'il t'aura confié, son crime te soit imputé».

- [17] « Ne montre pas au monarque que tu apprécies quelque chose que tu vois, car seul celui qui est digne de la posséder peut l'apprécier, mais montre-lui ce que le discernement juge nécessaire ».
- [18] « Quand le monarque t'invite à partager ses repas, ses boissons et ses divertissements, fais en sorte que l'honneur que tu lui rends soit supérieur au plaisir que tu en tires. Prends garde à lui, dans les moments de relâchement en sa compagnie, tout en étant attentif à ne pas le laisser paraître sur ton visage, et sois relaxé et gai pour ne pas l'attrister ».
- [19] « Celui qui est le compagnon du monarque pour l'amour de la renommée ne subira aucun préjudice s'il adopte un aspect inférieur à celui de ceux de son rang, alors que celui qui l'est pour son propre plaisir et l'éclat périra à cause d'eux ».
- [20] « Sois patient avec ton souverain, car tu n'es pas son plus grand souci et tu ne lui es pas indispensable ».
- [21] « Si un dirigeant, dont tu as su qu'il nécessite ton discernement, te consulte, ne t'adresse pas à lui comme un donneur d'ordres ni comme son pair: formule plutôt tes propos comme si tu le questionnais sur ce qui t'est venu à l'esprit. Il se rendra alors compte qu'il a besoin que tu lui exposes tes propos. L'avantage que tu tireras de son appréciation de toi sera supérieure à celui qu'il obtiendra en acceptant de toi ce dont il a besoin ».
- [22] « Si tu es au service d'un monarque, ne revêts pas ses vêtements, ne monte pas sa monture, et ne prends pas à ton service un ou une esclave qui lui a été livré et qui lui sied ».
- [23] « Si un dirigeant te rapporte une erreur qu'il a commise et qu'il reconnaît, donne-toi le temps de penser pour lui trouver une excuse à cette erreur, prends garde de ne pas le réprimander sévèrement et ne t'associe pas à lui pour la blâmer ».
- [24] « Ne vous opposez pas aux États qui progressent et ne nourrissez pas à leur égard le sentiment qu'ils sont intolérables, de telle sorte que vous régresseriez à cause de leur progrès ».
- [25] « Le compagnon du monarque doit en éprouver l'état d'âme quand celui-ci affronte les choses et s'en détourne. Pour cela, l'épreuve consiste à divulguer le fait qu'il l'a trahi et à aller à sa rencontre. S'il le trouve tout aussi détendu qu'auparavant, alors le monarque est quelqu'un qui tourne le dos [aux choses]. S'il le trouve dans un état d'âme différent à cause de cela, il sait qu'il est quelqu'un qui [leur] fait face ».

- [26] « Quand tu es au service d'un dirigeant et qu'il est clair qu'il a besoin de toi dans un certain domaine, alors celui qui t'a pris à son service est soit inférieur à toi dans le domaine pour lequel il t'emploie, soit supérieur à toi dans ce domaine. Quant à celui qui est inférieur, il est nécessaire que tu acceptes qu'il s'en remette à toi : ne laisse donc absolument aucune de ses affaires sans l'avoir examinée attentivement. Quant à celui qui t'est supérieur, tu dois l'informer exhaustivement de ce que tu as fait et conserver pour lui la preuve des résultats que tu as atteints, car alors seulement il te mettra dans la position de son protecteur ».
- [27] « N'agis pas en fonction des règles ni de ce que la justice impose dans les moments de trouble de peur que ton effort ne soit vain et que tu ne sois accusé d'incapacité pour ce dont tu t'es occupé avec zèle. Adapte-toi plutôt, quand tu agis, à la nature du temps toutes les fois que cela ne va pas à l'encontre de ta noblesse de caractère, de ta croyance et de ton éthique. Mais quand cela touche ces trois [qualités], laisse tomber celle d'entre elles que tu peux, sinon tu perdras de ta personne plus que tu ne gagneras dans ton pouvoir ».
- [28] « Mets-toi au service du dirigeant stupide en satisfaisant à sa passion et son contentement, et au service de l'intelligent en conservant la preuve à charge et à décharge le concernant ».
- [29] « Si tu es au service de quelqu'un qui est plus compétent que toi dans une certaine affaire, témoigne-lui une telle intégrité et une telle assiduité que tu atteindras grâce à elles la supériorité qu'il a par rapport à toi. Si tu es au service de quelqu'un qui est moins capable que toi, évite-lui le lourd fardeau qui s'ensuit et épargnes-en lui les conséquences ».
- [30] « Si le monarque observe à la lettre la religion, sers-le en accord avec les vertus, et s'il s'en détourne, sers-le selon son caractère et prends garde à lui, sinon tu ne jouiras d'aucun crédit auprès de lui ».
- [31] « Le plus pénible dans le service des monarques, c'est de parvenir jusqu'à eux, car tu as besoin d'en combattre l'entourage: [en cela] ils [les monarques] sont comparables à la rose pleine d'épines ».
- [32] « Si tu t'évertues de servir un monarque, sois assidu à celui de ses compagnons qui a de l'influence sur lui: considère attentivement quelles sont ses facultés et en quelle quantité il en a été favorisé, et montre-lui combien tu es fort par rapport à la plus faible de ses facultés et que tu répugnes à divulguer cela afin qu'il s'appuie sur toi en cette matière et qu'à cause de cela il te donne carte blanche ».
- [33] « Ne présente pas au monarque dont tu es le compagnon un méfait sous un jour favorable en allant jusqu'à ajouter à celui-ci une justification

dans la loi, car, en vérité, la loi l'a assis dans la position où il se trouve d'avoir pleine maîtrise sur toi et sur les autres ».

- [34] « Si tu jubiles lorsque le souverain te témoigne des égards, l'ivresse, dont le point culminant consiste à considérer les gens comme incapables de sorte qu'il te devient aisé d'attirer le blâme sur eux, s'est déjà emparée de toi ».
- [35] « Ne conseille en aucun cas à un monarque de faire à autrui ce que tu ne voudrais qu'il te fasse à toi-même si tu étais à sa place ».
- [36] « Si tu cherches à surpasser un monarque au service duquel tu es, garde en tête ce qui se passe entre toi et lui et garde-toi de lui manquer de sincérité en paroles et de loyauté en actes ».
- [37] « La pire des choses qui soit pour un dirigeant est que tu cherches à obtenir vengeance d'un ennemi par son entremise en lui faisant accroire qu'il en tire un bénéfice, car alors tu le rabaisses au niveau d'un chien que tu exciterais à accomplir ce dont tu serais le seul à tirer profit: prends donc garde à ceci! Qu'il n'ait aucune connaissance de la haine ou de l'affection que tu portes à quelqu'un, et fais en sorte que ton ire et ta plénitude correspondent à ce que les gens de son royaume méritent ».
- [38] « Si un ennemi t'est ouvertement hostile en présence du monarque, ne lui adresse la parole qu'après avoir obtenu l'autorisation du monarque. Rappelle-lui aussi que, quand il tient conseil, tu ne te prends pas la liberté de dire tout ce qui te vient à l'esprit à propos de cet ennemi, par respect de sa majesté à tes yeux. Montre que tu ne considères pas ses propos et que tu t'en moques, car ce sera alors lui qui s'emportera tandis que toi, tu garderas ton calme, si bien que ce sera lui qui tombera en soupçon alors que tu n'auras rien à craindre ».
- [39] « Pour un monarque, le serviteur-né est celui dont l'ire et les appétits ne dépassent pas ceux du monarque, et dont le discernement est supérieur au sien ».
- [40] « Si tu veux calmer la colère du monarque envers quelqu'un, partage-la avec lui et amoindris l'objet [de sa colère]. Informe-le que le rang de cette personne ne vaut pas la peine qu'il se mette dans l'état où il s'est mis afin qu'il se rassure et s'apaise, tout comme le verrier fait avec l'ustensile en verre en le transportant, après l'avoir sorti du feu, dans un endroit chaud afin que l'air froid ne le fende pas ».
- [41] « Si le monarque reconnaît que tu lui es supérieur dans une certaine faculté, prétends lui être inférieur dans une autre dont il est fortement doté, car alors tu ne lui donneras pas de souci ».
- [42] « Si tu peux montrer au monarque qu'avant d'entrer à son service, tu te suffisais à toi-même, fais-le, car cela t'aidera mieux à bien te garder de lui ».

- [43] « N'accepte pas de salut qui convienne au monarque et sévis contre cela; laisse qu'il ait tous types d'appétits et concède-lui d'être déraisonnable uniquement quand il se trouve en privé ».
- [44] « Si le monarque nourrit de noirs desseins contre toi au travers d'une personne de ton entourage ou d'une partie de tes affaires, cherche plus à l'excuser pour cela qu'à trouver la preuve qui t'en préservera et ne te laisse pas influencer par les discours que les courtisans tiennent à ce sujet. Vois ton fils, sans parler des autres, par les yeux du roi, tu éviteras que celui-ci ne se détourne ».
- [45] « Ce que les monarques trouvent de plus pénible, ce sont les personnes qui les servent en dépit des biens qu'ils cachent en abondance et des terres et des objets qu'ils possèdent en nombre. Si tu possèdes des biens que tu trouves excessifs, attribue-les lui, fais-lui savoir que tu les amasses pour lui en ton nom et sois-en responsable pour lui, même s'il montre qu'il y répugne ».
- [46] « Le malheur le plus fréquent [qui frappe] les courtisans des monarques consiste à ce que les monarques aient connaissance de leurs erreurs et de leur crainte que cela ne provoque un changement en leur défaveur. Rends-leur cela plus facile à endurer et fais-leur savoir que, comme eux, d'autres n'en ont pas été exemptés. Exige de toi de considérer leur faute comme s'il s'agissait de l'incertitude du temps et énonce dans ton discours la meilleure justification et les plus belles paroles ».
- [47] « Si les biens du monarque viennent à s'amenuiser, les nantis résolus doivent faire montre de dénuement et serrer les cordons jusqu'à ce que ses biens se rétablissent, car c'est une épreuve inhérente aux riches ».
- [48] « Ce qui t'est le plus nuisible, c'est que ton dirigeant sache que tu te trouves dans un état meilleur que le sien ».
- [49] « Le vizir du monarque est celui qui sert le monarque en usant des vertus quand celui-ci se dédie aux bassesses. En d'autres termes, le royaume requiert que la bonne conduite et le juste discernement ne lui fassent défaut à aucun moment. Comme l'on sait que le monarque en est incapable et qu'il doit impérativement passer du sérieux au facétieux et de la fatigue au repos, il a grand besoin d'une personne qui gère pour lui le royaume avec sérieux quand il est facétieux et qui y pense quand il se divertit, afin que la lumière de l'intellect ne vienne jamais à y manquer ».
- [50] « La pire ignominie qui puisse se répandre au sujet d'un vizir est que son unique préoccupation réside dans le plaisir ou la cupidité, ou qu'il sorte de ses gonds et s'enrage, car ceci gâte sa réputation grâce à laquelle il se maintient. Le vice du monarque en cette matière n'est pas comparable à

celui du vizir, parce que le monarque a en propre de s'exposer à tous types de divertissements et autres plaisirs jusqu'à arriver là où ils portent, les interdire à ceux qui l'y incitent et se corrompre, tandis que cela n'est pas inhérent au vizir ».

- [51] « Le vizir a besoin de rivaliser avec le monarque pour un seul mérite, qui consiste à persévérer dans la poursuite assidue des affaires, à être équitable en cela et à donner à chaque rang ce qu'il mérite, car cela lui est inhérent tandis que ce qui est propre au monarque, c'est de donner et de reprendre en fonction de son inclination, son affection et sa clémence, ce que le vizir n'est pas à même de faire tant soit peu ».
- [52] « Si le monarque te nomme vizir, n'accepte pas qu'il s'en remette complètement à toi, car il est au fait de cette fonction. S'il t'y oblige, soit en raison d'une maladie, d'une absence ou pour toute autre chose, adjoints-toi pour cela un juge de la *šari'a*, pérennise tout ce que tu as exécuté ainsi que le jugement qui en a été donné dans un registre réservé à cet effet, et montre au monarque que tu en as assumé la charge; tu en sortiras indemne ».
- [53] « Que le vizir évite que les femmes du monarque courent après lui pour leurs effets, et que l'intermédiaire entre elles et lui soit l'ordre donné par le monarque ou la personne dont le monarque a connaissance qu'elle lui [ministre] voue de la jalousie sur l'instigation de ses femmes ».
- [54] « Il faut que le vizir présente l'utilité qu'il a pour le monarque comme l'avantage que celui-ci tire de lui et qu'il n'oublie pas sa place quand le roi l'élève ».
- [55] « Si le monarque te donne une nouvelle position, ne lui impose pas un refus et ne fais pas semblant de ne pas être à la hauteur, car si cela est apparemment bon pour toi, c'est mauvais en substance, parce que cela montre qu'en ce qui te concerne, tu regardes le monarque d'en-bas. Accepte plutôt sa longanimité, montre-lui que tu te soumetts à Dieu – Puissant et Majestueux est-Il! – en prenant sur toi le fardeau de sa récompense et remercie-le comme quelqu'un qui trouve en lui la force de porter un fardeau qu'on lui a mis sur les épaules ».
- [56] « Le royaume a besoin d'un vizir qui soit sobre lorsque le monarque est ivre. S'il ne le trouve pas sobre, il réclame un roi-né ».
- [57] « Le vizir ne doit ni manger ni boire en compagnie du monarque. S'il est présent dans sa résidence au moment où il est absorbé par ses plaisirs et que le vin s'est emparé totalement de lui, il n'exécutera rien de ce qu'il lui ordonnera et il lui demandera de confirmer tous ses ordres le lendemain ».
- [58] « Lorsque tu plaisantes avec le monarque, prête attention à ne pas sous-estimer le tort que tu peux faire à quelqu'un, car cela peut survenir ino-

pinément quand tu t'exprimes, de sorte que tu causeras la perte de moult personnes ».

- [59] « Si tu occupes une position de premier plan auprès d'un monarque et qu'il a besoin que tu exprimes sa pensée au sujet de gens qui se trouvent en sa présence, évite [de dire] ce qui peut conduire à leur déchéance et mentionne plutôt ce qui sert leurs intérêts. Si tu te trouves contraint, malgré tout, à te conformer à son avis pour repousser quelqu'un, rappelle-lui après cela la perte qu'il en subira, tout en lui souriant, de manière à réparer ce que tu as gâché et oblitérer les paroles que tu as prononcées ».
- [60] « Garde-toi de conseiller aux monarques de nuire aux gens, par exemple, en saisissant leurs richesses comme on le fait d'un plébéien. Obtiens plutôt pour eux protection, reconnaissance et affection au moyen d'une partie de leurs biens, car ainsi tu rendras meilleurs leurs jours, et les faveurs que tu as accordées aux autres à partir de ces biens ne les amoindriront point ».
- [61] « Si le monarque te confie une mission, mobilise quelqu'un d'autre que toi à l'égard duquel tu as été bienfaisant, en lui témoignant sincèrement ta reconnaissance. De cette manière, tu gagneras son affection et tu ajouteras à sa gratitude celle du monarque envers toi ».
- [62] « Dans tes moments de solitude avec le monarque où tu as son oreille, tiens ta langue de peur que les circonstances que tes propos occasionnent ne se manifestent. Porte-le à être intègre pour sa vie future et afin qu'on se souvienne de lui éternellement pour sa belle conduite. Redoute que ne t'échappe un mot qui pourrait ruiner une fortune et disperser des gens ».
- [63] « Le dirigeant doit avoir honte de la présence des bouffons et des loustics, sauf dans le privé ou quand un souci l'opprime. En d'autres termes, le dirigeant sot a l'impression de s'amuser avec eux, tandis qu'il en va tout autrement, parce que ce sont plutôt eux qui le poussent où ils veulent, qui le manipulent en utilisant le meilleur de lui-même et renforcent ses défauts au détriment de ses qualités ».
- [64] « Quand le monarque t'accuse de calomnier sa royauté, puis qu'il te pardonne sans enquêter, n'accepte son pardon que pour l'acquiescement qui te rend la vie agréable, et demande-lui d'entendre ta preuve et de mener enquête jusqu'à ce que la justice te mette à l'abri de sa colère, car, dans ces situations, les intercessions sont intolérables et ont des conséquences blâmables ».
- [65] « Il n'y a de pire familiarité que celle [que l'on prend] avec le souverain, mais le pis consiste à t'abstenir de présenter des excuses pour la raison pour laquelle il t'a soupçonné, et à dédaigner ton adversaire au point de te laisser influencer par ses propos ».

- [66] « Si le monarque t'unit à lui et te rapproche de son rang, n'oublie pas les obligations que l'équité t'impose le concernant, car tu conserveras de cette manière une position qui te procurera un refuge et une quiétude durables. Si tu te retrouves porté avec lui là où la passion vous a conduits, tu ne resteras pas durablement dans cette position et le monarque te rabaissera dans une position en deçà de celle que tu as en réalité ».
- [67] « Au service des monarques, ne te mets pas dans une position où tu aurais besoin de simuler, de solliciter de l'aide et de mettre en œuvre des ruses, car le bénéfice qu'elle générerait n'équivaudrait pas au danger qu'elle entraîne ».
- [68] « Si tu sollicites d'un certain monarque une haute dignité, considère attentivement ce qui prime sur lui s'agissant du service de la nature et de l'intellect, et formule tes propos et agis en fonction de ce qui prévaut contre lui ».
- [69] « Sois attentif à tes propos lorsque tu t'adresses aux monarques; prends garde à ce que tes mots n'aillent pas au-delà de ce qui est strictement nécessaire; donne à savoir aux gens ce que tu en sais. Évite, dans ton discours, de te servir de quelqu'un d'autre comme argument et preuve, car cela peut faire ressouvenir de toi et de celui que tu mentionnes ».
- [70] « Seul celui qui est enclin à demander, qui endure la lutte et qui dédaigne le plaisir vil au profit de la beauté de laisser un bon souvenir conserve les largesses ».
- [71] « Lorsque la ladrerie a le dessus sur ceux qui possèdent largesses et richesses, une épreuve, qui les frappera dans celles-ci, leur sera infligée. En d'autres termes, le simple en nous voit l'action de ce qui est détestable et désirable avant que ne le voie le composé et il incite alors le composé à se retenir. L'augmenté voit de même, mais il incite le composé à faire le bien et à être clément ».
- [72] « Le plus inique des commandants du monde est celui qui récompense mal un bienfait, qui assujettit ses plus nobles facultés aux plus viles, qui s'oppose à ce qui est manifestement juste dans son for intérieur et qui ajoute aux mauvais propos du monarque de raffermir ses actes et d'aiguiser sa rage ».
- [73] « Fortifie-toi contre tes armées en les traitant équitablement, contre les vilains de ton État en les effrayant et exerce ton pouvoir sur les personnes libres avec compassion et belle indulgence ».
- [74] « Le pur magnanime est celui dont les libéralités faites par gentillesse à ceux qui viennent à lui prévalent, et qui ne cherche pas par ce moyen à s'enorgueillir ni à être récompensé ».
- [75] Il est mentionné qu'il y a dans *al-Ṣaḥīfa l-ṣafrā*²: « Homme! Dissimule en ce monde ton bienfait aux yeux des hommes, car il existe pour lui des

² Le tout désigne peut-être un parchemin. Ce terme apparaît avec ce sens dans Ibn al-Muqaffā', *Kalīla wa Dimna*, éd. L. Cheikho, Beyrouth, Dār al-Mašriq, 1973, p. 52.

yeux bien plus nobles que ceux-là parmi ceux qui peuplent le royaume des cieux, qui discernent ton bienfait et récompensent pour lui».

- [76] «Les hommes vertueux ne subissent de préjudice qu'à la suite d'un bouleversement qui se produit dans le monde et qui annonce de terribles disgrâces. S'il t'est possible d'être parmi eux, fais-le. Si tu crains que les vilains ne l'emportent, sois avec eux en prêtant assistance et secours, car ils sont plus proches du moteur du monde et ce sont souvent eux qui sont récompensés et ont le dessus».
- [77] «Ne te laisse pas bernier par les dirigeants d'un État qui gardent leur maîtrise malgré les erreurs commises. La question n'est pas tant que l'erreur ne nuise pas, mais plutôt la corruption des fondements légaux dans cet État et le bouleversement qui en découle. Lorsque tu considères que l'erreur n'entraînera pas un dommage manifeste et que, cependant, tout se tient, cette affaire dans sa totalité se transformera alors en une autre globale, et ce avant que l'affaire partielle que tu avais considérée ne s'al-tère».
- [78] «Quand tu l'emportes sur un de tes ennemis, celui-ci cesse d'être l'objet de ton hostilité pour devenir ton esclave, et celui qui est en état d'esclavage auprès des gens vertueux est épargné».
- [79] «La stabilité et la continuité des États dépendent de la fermeté de ses fondements légaux, du bon respect de leurs applications et de la détermination à se fonder sur eux, de l'observance de ce que la *šarī'a* impose bon gré mal gré, de la duperie, au moyen d'elle, des notables qui ont dévié, et de l'ordonnancement des choses en fonction de ce que la justice impose et que la preuve soutient».

Fin. Que Dieu Seul soit loué et que Ses bénédictions soient sur la meilleure de Ses créatures, Muḥammad, et sur sa famille.